اليمنيون يحيون ذكرى عاشوراء بمسيرات كبرى في عموم محافظات الجمهورية

السبت
29 يوليو 2023م

11 محرم 1445هـ
العدد (1690)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

ندعو المجتمع الغربي والأوروبي إلى الإسلام

الحضارة الغربية حضارة همجية تتنكر للأخلاق والقيم وتظلم وتبطش ولا ترعى للمقدسات حرمة

نأمل التعاون مع محور الجهاد للوصول إلى تحرير فلسطين

أدعو إلى قطع العلاقات الدبلوماسية والمقاطعة الاقتصادية للدول التي تسمح بإحراق المصحف الشريف

أدعو شعبنا العزيز للجهوزية والاستعداد لردع الأعداء

ندعو التحالف لإنهاء العدوان والحصار والاحتلال ومعالجة ملفات الأسرى والإعمار والكف عن المؤامرات الهادفة لاستقطاع أجزاء من البلاد

■ طالبوا باستمرار المقاطعة وقطع العلاقات الدبلوماسية مع السويد والدنمارك

■ أكّدوا أن الأياديَ قابضةٌ على الزناد وأنهم مُستمرّون في الإعداد لمواجهة العدوان والحصار

حرائر صنعاء يحتشدن في ساحة جامع الشعب

احتشاد مهيب في شارع المطار بصنعاء إحياءً لذكرى عاشوراء

المسيرة : خاص

من جديد تتصدَّرُ صنعاءُ الصمود، عواصمَ العالَمِ العربي والإسلامي، كما هي عادتها في المناسبات الجامعة، على الرغم من الصعوبات والمعوقات والمتاعب التي خلّفها العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وفي ذكرى عاشوراء الأليمة «ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام-، خرج أحرارُ وحرائرُ اليمن في العاصمة صنعاء، في مسيرتين منفصلتين أكّدوا من خلالهما السير على نهج سيد الشهداء في مقارعة الطغاة والمستكبرين، وإسقاط هيمنة الطغيان الذي يمارسُه بنو أمية هذا العصر، بدعم أمريكي صهيوني بريطاني.

احتشادٌ يؤكّد الارتباط:

ومن شارع المطار بصنعاء، احتشد عشراتُ الآلاف من أحرار اليمن، الذين تقاطروا من كافة مديريات أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، رافعين الرايات الحسينية الثائرة، وهاتفين بأعلى صوت هز الأرجاء «هيهات منا الذلة»، مجددين البيعة للإمام الحسين -عليه السلام- وآل بيت النبوة الأطهار.

ورفع المشاركون الصورَ واللافتاتِ التي حمَلت شعارات البراءة من الأعداء، ورسائل الوعيد والانتقام من الطاغوت الأكبر أمريكا وإسرائيل وأدواتهم العميلة في القطر العربي والإسلامي.

وأكّد المشاركون أن محطة عاشوراء هي درسٌ للأُمَّة للنهوض وإسقاط هيمنة قوى الطاغوت عليها، مشيرين إلى أن ثورة الإمام الحسين -عليه السلام- صنعت منعرجاً في التاريخ الإسلامي، ورسمت نقطة انطلاق للأُمَّة للسير نحو الوصول إلى مكانتها التي قدَّرها المولى تعالى لها بأن تكون خير أُمَّة أخرجت للناس، منوّهين إلى أن الثورة الحسينية كانت ضرورة ملحة عندما انحرفت الأُمَّة عن التوجّهات المحمدية وعن الولاء الحقيقي الذي فيه عزة الأُمَّة.

ونوّه المشاركون من أحرار اليمن إلى أهميّة إحياء ذكرى ثورة الإمام الحسين -عليه السلام-؛ لإحياء قيم الدين الحنيف، متطرقين إلى ما تعيشه الأُمَّة في الوقت الراهن من ذل وهوان؛ نتيجة الابتعاد عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والسنة المحمدية.

القولُ الفصل.. إطلالةٌ لقائد الثورة وبيان المسيرة:

ووَسَطَ تعالي أصوات زئير اليمانيين الأحرار الثائرين، أطَلَّ قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بكلمة، أكّد فيها أن ثورةَ الإمام الحسين -عليه السلام- جاءت لتنتشلَ الأُمَّة من براثن السقوط الأموي الذي فرضوه على الأُمَّة وسلموا رقابها لأعدائها.

وتطرق قائدُ الثورة إلى أهميّة إحياء هذه المناسبة، وَشخصية الحسين بن علي عليهما السلام، وجملة من الرسائل الثورية الهامة.

وصدر عن المسيرة بيانٌ أكّد فيه أحرار اليمن أن «إحياءَنا لهذه الذكرى هو واحدٌ من تعابير حُبِّنا وولائنا وارتباطنا بسيد الشهداء»، كما اعتبروا إحياء هذه الذكرى «تعبيرًا عن موقفنا المبدئي الإيماني الديني ضد الظلم والظالمين في كُلّ زمان ومكان».

ورسّخ أحرار اليمن موقفهم الثابت في البيان بقولهم: «لقد حسمنا خيارنا وقرارنا في التمسك بالإسلام الذي يحرّرنا من كُلّ طاغيةٍ وطاغوت مهما سعت قوى الطاغوت والاستكبار لإخضاعنا وإذلالنا».

وأَضَافَ البيان «سنتمسك بالإسلام في موقفه الذي أعلنه الإمام الحسين «عليه السلام» في مثل هذا اليوم، «أَلَا وَإِنَّ الدَّعِيَّ بن الدَّعِي قد رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ: بَيْنَ السِّلَّةِ، وَبَيْنَ الذِّلَّة، وَهَيْهَاتَ مِنَّا الذِّلَّة».

كما جدّد بيان أحرار اليمن التأكيد على «تمسكنا بموقفنا المبدئي تجاه قضايا أمتنا وفي مقدِّمتها القضية الفلسطينية، وموقفنا المعادي للعدو الإسرائيلي وللغطرسة الأمريكية».

وكرّر أحرار اليمن في البيان استنكارهم لـ «كلّ أشكال التطبيع والعلاقات مع إسرائيل بأي شكل من الأشكال من قِبل أنظمة العمالة والخيانة، ونعتبرها من الولاء المحرَّم شرعاً».

وفي سياق الارتباط اليماني الوثيق بقضايا الأُمَّة وهمومها، أكّد أحرار اليمن «على وقوفنا المبدئي مع محور المقاومة والجهاد في مواجهة اليهود والصهاينة حتى يتم دحرهم، وتحرير المقدسات في فلسطين».

وفي إطار ما يشهده الغرب الكافر من ممارسات عدائية ضد الإسلام وأقدس المقدسات، جدد اليمانيون «الإدانة وبشدة للإساءات المتكرّرة إلى القرآن الكريم من قبل دولة السويد والدنمارك الذين يقومون بذلك؛ استجابةً لتوجيهات اللوبي الصهيوني اليهودي».

ودعا أحرار الشعب وثوار الشعب اليمني «حكام وشعوب عالمنا العربي والإسلامي إلى اتّخاذ المواقف الحازمة تجاه الإساءة للقرآن من خلال قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول المسيئة».

وعلى صعيد متصِل، خاطب أحرار اليمن دول العدوان بالقول: «إنَّ أيدينَا ما زالت قابضةً على الزناد، وما زلنا مُستمرّين في إعداد القوة لمواجهة عدوانكم وحصاركم وغطرستكم»، مجددين التأكيد على «أنَّ موقفنا في التصدي للعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني الغاشم على بلدنا هو موقفٌ مبدئيٌّ من منطلق هُويَّتنا الإيمانية».

ونوّه البيان إلى أن «التصدي للعدوان واجبٌ دينيٌّ وإنسانيٌّ ووطني، ومن يفرِّط بهذا الواجب، أو يخون هذا الموقف، فهو يخون هُويَّته الإيمانية، ويفرِّط بها».

وفي ختام البيان أكّد أحرار اليمن بذل الغالي والنفيس في التصدي للعدوان مهما كان مستوى التحديات، ومهما كان حجم التضحيات، منوّهين إلى أن «التضحيات مهما بلغت لن تكونَ بمستوى خسائر الاستسلام والخنوع التي تخسر الأُمَّة فيها كُلّ شيء، حَيثُ تخسر حريتها، واستقلالها، وكرامتها».

حرائرُ اليمن على خُطَى سيدة الثائرات زينب:

وفيما كان البيانُ مشتركاً لمسيرتَي الأحرار والحرائر في العاصمة صنعاء، فَإنَّه وفي الخط الموازي كانت حرائر اليمن على الموعد في ساحة جامع الشعب التي امتلأت بجموع غفيرة من مؤمنات اليمن الثائرات.

وجددت حرائر اليمن العهد بالثبات على خطى السيدة زينب -رضوان الله عليها- التي تعتبر النموذج الأرقى للنساء الثائرات المؤمنات.

ورفعت حرائر اليمن المشاركات في المسيرة اللافتات والمجسمات التعبيرية التي نقلت جانباً من المعاناة التي تعرض لها آل بيت الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم- في كربلاء، وبشاعة الجريمة التي ارتكبها طاغية العصر.

وتطرقت إلى شجاعة الإمام الحسين -عليه السلام- وتضحياته ومن معه؛ في سبيل إعلاء كلمة الله، وإقامة الحق ومواجهة الباطل، مؤكّدات أهميّة استلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام الحسين في التصدي لطغاة هذا العصر.

وحثت المشاركات كُلَّ الحرائر إلى استشعار المسؤولية إزاء هذه الجرائم ونصرة دين الله والمقدسات الإسلامية، مجددات العهد لأعلام الهدى من آل بيت النبوة بمواصلة العطاء والدفع بأبنائهن ورجالهن نحو الجهاد ونصرة الدين والمستضعفين.

كما لم تنسَ حرائر اليمن قضايا الأُمَّة، وحملن حكومات الدول العربية والإسلامية مسؤولية تمادي الحكومات السويدية والدنماركية في السماح بالإساءة إلى القرآن الكريم، واستفزاز مشاعر المسلمين في العالم، داعيات الشعوب العربية والإسلامية إلى مقاطعة المنتجات السويدية والدنماركية، واتِّخاذ مواقفَ حازمةٍ، بالضغط على الحكومات بطرد السفراء، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع السويد والدنمارك.

أكّـد أن تقصيرَ العالَم الإسلامي في التصدي للحرب الصهيونية على المقدّسات يمثل تفريطًا خطيرًا

القائد يدعو الغرب إلى مراجعة موقفه من الإسلام ويشدّدُ على اليقظة في مواجهة العدوان

المسيرة : خاص

جَـدَّدَ قائـدُ الثـورةِ، السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثـي، الجمعـةَ، التأكيدَ على التمسـك بالمواقف المبدئيـة والدينيـةِ للشـعب اليمنـي، في مواجهـة القوى المعادية للأُمَّـة وحربها المُستمرّة ضد العالم الإسلامي والمقدسات الإسـلامية، داعياً دول الغرب إلى التحـرّر مـن سـيطرة الصهيونيـة، ومراجعـة موقفها من الإسـلام، كما دعا تحالـف العدوان إلى إنهاء حربـه وحصـاره ومؤامرتـه، والتعاطي مع مطالب السلام العادل.

وخلال كلمته بمناسـبة ذكرى استشـهاد الإمام الحسـين عليه السـلام، تناول قائد الثورة موضوع جرائم الإسـاءة المتكرّرة للمقدسـات الإسـلامية في بعض الدول الغربيـة، داعياً «جميع أبنـاء الأُمَّـة في مختلـف بلدان العالـم إلى اتِّخاذ موقف جاد تجاه الأعداء فيما يقومون به من إهانة للقرآن الكريم».

وأوضح القائد أن الحـد الأدنى للموقف المطلوب مـن جانـب العالم الإسـلامي تجـاه هـذه الجرائم «هـو قطـع العلاقـات الدبلوماسـية والمقاطعـة الاقتصاديـة»، محذّرًا من أن عـدم ارتقاء رد الفعل إلى هذا المسـتوى البسـيط والمتاح يعتـبر «تفريطًا عظيمًـا وتقصـيرًا كبـيرًا وتنكـرًا للقـرآن الكريـم وتنصُّـلًا عـن المسـؤولية تجـاه أهـم مقـدس من

مقدسات المسلمين».

وكان قائـد الثـورة قـد أعلـنَ، في وقـت سـابق، أن اليمـن لـن تكـون له أيـة علاقات مع السـويدِ، مُشـيدًا بقرار حكومة الإنقـاذ بخصوص المقاطعة الاقتصاديـة لكافـة المنتجات والـوكالات التجارية السـويدية؛ وذلـك رَدًّا عـلى اسـتمرار الحكومـة السويدية بتشجيع وتبني جرائم الإساءة للمصحف الشريف.

وبرغـم إعـلان عدد مـن الـدول الإسـلامية عن إجـراءات مقاطعـة دبلوماسـية للسـويد، فَـإنَّ ردة الفعـل الجماعية على جرائم إهانة المقدسـات الإسلامية لا زالت دون المستوى المطلوب، خُصُوصاً مع توسـع رقعة وكثافة هذه الجرائم خلال الفترة الأخيرة.

وَأَضَـافَ قائـد الثـورة، أن الحرب التي يشـنها الغرب على المقدسـات الدينية وعلى الأخلاق والقيم الإنسـانية، تؤكّـد أن «الحضـارة الغربيـة هـي حضارة همجية بكل ما تعنيه الكلمة».

ودعـا العالـم الغربـي إلى التحـرّر من سـيطرة الصهيونية التي تدفع به إلى وضع خطير، من خلال الحرب على المقدسـات والقيم، كما دعا المجتمعات الغربيـة إلى الالتفـات للرسـالة الإلهيـة ومراجعة الموقـف مـن القـرآن الكريـم، والاهتـداء بتعاليـم الإسلام.

وجَدَّدَ القائدُ التأكيدَ على الموقف المبدئي لليمن في مناصرة ومسـاندة القضية الفلسـطينية والشعب الفلسطيني، واسـتمرار السعي إلى «تعزيز التعاون والتنسـيق مـع المجاهدين في فلسـطين وفي محور الجهـاد والمقاومـة، وُصُـولاً إلى تحقيـق الهـدف المنشود في تطهير فلسطين من العدوّ الإسرائيلي».

كمـا جَدَّدَ قائدُ الثورة الدعوةَ لتحالف العدوان إلى إنهاء الحرب والحصار والاحتلال، ومعالجة مِلفات الحـرب في موضـوع الأسرى والإعمـار وغيرهـا، وإيقاف المؤامرات الرامية لتقسيم البلد.

ودعـا جماهـيرَ الشـعب اليمنـي إلى «الجهوزية الدائمـة واليقظـة والانتبـاه ومواصلـة التصـدي للأعداء، وإنقاذ البلد من مؤامرتهم».

أكّـد أن القرارَ يبرهنُ فشلَ وهمجيةَ قوى العدوان

عبد السلام: قرار حجب القنوات الوطنية يترجم نوايا سلبية تجاه السلام

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيـسُ مجلـس إدارة شـبكة «المسـيرة» الإعلامية، الناطق الرسـمي لأنصار الله، محمد عبد السـلام، أن قـرار حجب بعـض القنـوات الإعلامية اليمنيـة المواجِهـةِ للعـدوان على مِنَصَّـةِ «يوتيوب»، يترجـم إصرارَ قـوى العـدوان على التعنـت، ورفض خيار السلام.

وقال عبد السـلام في حديث لقنـاة «الميادين» التي خَصَّصَـت نهايـةَ الأسـبوع المنصرم يومـاً مفتوحاً للتضامن مع الشـعب اليمنـي والإعلام الوطني: «إن قرار حجب بعض القنوات الوطنية المواجهة للعدوان يعتبر «مؤشرًا سـلبيًّا لا ينبئُ عن نوايا إيجابية تجاه السـلام»، مُضيفاً أن «توقيت هذا القرار لا يشـير إلى نوايا للاسـتفادة من الهدنـة وخفض التصعيد بقدر ما يثبت أن قوى العدوان ما زالت في خندق الاعتداء».

وكانـت شركة «يوتيـوب» أقدمت قبـل أَيَّـام على إغـلاق 18 قنـاةً مـن القنـوات الوطنيـة المناهضـة للعدوان.

وأكّـد عبد السـلام أن ما حدث هو «قرارٌ تعسفي يُثبِتُ فشـلَ الآلة العسـكرية والإعلامية والسياسية والحرب الاقتصادية على الشعب اليمني».

وَأَضَـافَ أن «مـن يعمدُ إلى مثل هذه القرارات هو مَن عجز في مواجهة الميدان، وفشل في مواجهة الإعلام بالإعلام، والحرب العسكرية بالحرب العسكرية».

وأوضح أن «اللجوءَ إلى حجـب القنوات من أدوات الضغط ويدُلُّ على الفشل في مواجهة الحقيقة».

وأكّـد أن «قـوى العدوان التـي ترتكـبُ الجرائمَ الوحشـية وتحاصِرُ الشـعبَ اليمنيَّ وتقتُـلُ أطفالَه هي من تعمدُ إلى مثل هذا الأُسلُـوب الهمجي».

أكّـد أن صنعاء حريصةٌ على إتاحة فرصة للوسطاء من أجل إنجاح جهود السلام

الحوثي: المباحثات مع العدو متوقفة وجاهزون لأي طارئ

المسيرة : متابعات

أكّـد عضوُ المجلس السـياسي الأعـلى، محمد علي الحوثـي، أن جهـود السـلام مقتصِرَةٌ عـلى الجانب الإنسـاني، وأن صنعـاء تتيحُ الفُرصةَ للوسـطاء، في الوقت الذي يسـعى فيه تحالفُ العـدوان ورعاته إلى المراوغـة والاسـتنزاف، لافتاً إلى أن مؤامـرات الأعداء للتقسيم ستصطدم بالإرادَة الشعبيّة.

وقـال الحوثـي في تصريحـات لقنـاة «الميادين»، نهاية الأسـبوع المنصرم: «إن التفـاوض مع الأعداء لا يـزال يتركز على الجانب الإنسـاني، لا توجد حالة هدنة الآن بل خفض للتصعيد»، مُشيراً إلى أن صنعاء حريصة على منح الوسـطاء فرصـة لإنجاح الجهود المبذولة.

وَأَضَـافَ أن «المباحثـات متوقفـة» وأن صنعـاء «جاهـزة لأي طـارئ» مُشـيراً إلى أن «العـدوّ يريـد استنزاف صنعاء لكنه سيفشل».

وجَدَّدَ الحوثي التأكيدَ عـلى ثبات الموقف الوطني، فيمـا يتعلق بـضرورة التفـاوض مـع دول العدوان مباشرة وليـس مـع المرتزِقـة، مؤكّـداً أن صنعاء ترحِّب بأي دور لأية دولة عربية في هذا السياق.

وأكّـد أن الولايـات المتحـدة الأمريكية مشـارِكةٌ بشـكل مبـاشر في العـدوان عـلى اليمـن وفي كُـلِّ ما يتعرض له الشـعب اليمني، مُشـيراً إلى أن واشـنطن تحاول طمأنةَ السـعوديّة، من خـلال تعزيز التواجد في البحر الأحمر.

وَأَضَـافَ أنه «كلما عزَّز العدوُّ تواجُدَه في سـاحة أيـة معركة، فَـإنَّه يصبح صيدًا سـهلًا» في إشـارة إلى جاهزيـة واسـتعداد صنعـاء للتعامل مـع كافة المتغيرات خلال المواجهة.

وحول مؤامـراتِ العـدوّ الرامية لتقسـيم اليمن، أكّـد عضوُ السـياسي الأعلى أن «أيَّ تحَـرّك مدفوع من الخارج سـيواجَهُ انقلابًا مـن الحاضنة اليمنية» في إشـارة إلى أن إجراءاتِ العدوّ في المحافظات المحتلّة ستصطدمُ بالموقف الشعبي.

ودعا الحوثي وسـائلَ الإعلام والقنوات الفضائية إلى أن تحـذوَ حـذوَ قنـاة «الميادين» التـي خصَّصت يوماً مفتوحاً لمساندة الشعب اليمني والتضامن مع وسائل الإعلام الوطنية.

■ الوزير المتوكل: تحالفُ العدوان أراد تمزيقَ وهزيمةَ البلاد لكن الشعب اليمني انتصر

■ المحافظ عوض: تعرّض الشهيد القائد في مران كما تعرض له الإمام الحسين في كربلاء

صعدة تُحْيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين بمشاركة شعبيّة ورسمية واسعة

المسيرة : صعدة

أشار محافظُ محافظة صعدة، محمد جابر عوض، إلى ما تعرَّضَ له الشهيدُ القائد السيدُ حسين بن بدر الدين، من قبل طغاة العصر، موضحًا أن مَرَارَ كانت ككربلاء، عندما حوصر الشهيد القائد وقطع عنه وأهله الماء، كما تعرض الإمام الحسين في كربلاء، مؤكّداً السير على درب عظماء الأُمَّة والوفاء لدماء الشهداء.

جاء ذلك خلال مشاركته في المسيرة الجماهيرية الكبرى التي شهدتها مدينة صعدة، أمس الجمعة، إحياء لذكرى استشهاد الإمام الحسين بن أبي طالب عليهما السلام.

وقال عوض: «أولئك أحرقوا القرآن في الغرب؛ لأن القرآن يشق طريقه في دولهم»، مؤكّداً أن «القرآن عزيز وشريف وسندافع عنه».

إلى ذلك، أوضح الدكتور طه المتوكل، وزير الصحة العامة والسكان، أن الأُمَّة تحتاج إلى السير على نهج الإمام الحسين؛ لتصحيح وضعها حتى يبقى الدين قوياً، ودعا إلى نصرة الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن أمريكا والغرب والصهيونية العالمية أرادت أن يهيمن مشروعها على العالم بكله، ونشر الانحلال، وأرادوا هزيمة أمتنا وفرض مشروعهم، ويريدوننا أن نبقى خاضعين لهم لا دول ولا جيوش لبلداننا، وفرضت علينا الحرب وعلينا أن نواجه أمريكا.

وأكّد الوزير المتوكل أن «مشروعنا اليوم هو مشروع الإمام الحسين لنقف أمام المشروع الأمريكي؛ فمشروع المقاومة ينتصر ويفشل المشروع الأمريكي في اليمن ولبنان وسوريا»، مُضيفاً «حتى تبقى أمريكا صاغرة منهزمة علينا أن نكون حسينيين ونهجنا نهج الحسين عليه السلام». ودعا وزير الصحة إلى طرد سفراء السويد والدنمارك من المنطقة، مشيداً بموقف الشعب العراقي نصرة لكتاب الله، داعياً إلى إخراج القواعد الأمريكية من المنطقة، مبينًا أن تحالف العدوان أراد تمزيق وهزيمة اليمن لكن الشعب اليمني انتصر، مستمداً الصبر والثبات من نهج الإمام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام.

في السياق، أوضح بيان صادر عن مسيرة صعدة، أن إحياء ذكرى عاشوراء يعد من تعابير حبنا وارتباطنا بالإمام الحسين عليه السلام، واحداً من تعابير موقفنا الديني والمبدئي والأخلاقي ضد الطغاة والمجرمين.

وأكّد البيان التمسك بالموقف المبدئي تجاه قضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مستنكرا كُلّ أشكال التطبيع والعلاقات مع العدوّ الإسرائيلي من قِبَلِ أنظمة العمالة والخيانة، مشدّدًا على استمرار وقوفنا المبدئي مع محور الجهاد والمقاومة في مواجهة أعداء الأُمَّة.

وأدان بيان صعدة إحراقَ نُسَخٍ من القرآن في السويد والدنمارك من قبل اللوبي الصهيوني، داعياً الأُمَّة لاتّخاذ المواقع الحازمة من خلال قطع العلاقات ومقاطعة منتجاتها، مخاطباً تحالف العدوان «إن أيدينا لا زالت قابضة على الزناد وما زلنا نعد العدة لمواجهة غطرستكم وعدوانكم وحصاركم، وبالتوكل على الله لن نألو جهدًا في التصدي للعدوان»، مبينًا أن التضحيات مهما بلغت لن تكون بمستوى الاستسلام والخنوع ولا بمستوى خسارة التفريط التي تمكّن العدوّ من السيطرة على الأُمَّة.

تخلل المسيرةَ قصيدةٌ وأنشودةٌ تحدثتا عن فاجعة كربلاء والمأساة التي لم تُنْسَ لعظيم الإجرام فيها، وربطتا بين الفاجعة وبين ما يحصل للشعب اليمني المظلوم من قتل وتجويع من طغاة العصر، كما دعتا إلى الدفاع عن الحق التصدي للعدوان ومقاومته.

وإلى جانب الفعالية المركزية في صعدة، شهدت منطقة المرازم، ومديرية رازح، مسيرتين شعبيّتين، وكذلك فعاليات نسائية في المدينة ورحبان بساحة مدرسة الدرة، ومديرية الصفراء بنشور-ساحة مدرسة عسير، ومحضة والمقاش بساحة مدرسة عبد الله بن رواحة، ومديرية رازح شعارة -في رأس الوادي، ومديرية ساقين المرازم بساحة الشهيد القائد، ومديرية حيدان بساحة مدرسة أروى.

ندّدوا بالإساءَات المتكرّرة إلى القرآن الكريم في السويد والدنمارك استجابة للوبي الصهيوني..

أبناء حجة يؤكدون في ذكرى عاشوراء تمسكهم بمبدأ الإمام الحسين في مقارعة الظلم والطغيان

المسيرة : حجة

أكّد الآلافُ من أبناء محافظة حجّةَ المشاركون في المسيرة الكبرى، أمس الجمعة؛ إحياء ليوم عاشوراء وذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، على أهميّة هذه الذكرى لاستذكار ما حدث فيها من مأساة تمثلت في جريمة قتل الإمام الحسين -عليه السلام- سبط الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم- وسيد شباب أهل الجنة على أيدي طغاة بني أمية وجلاوزتهم من المجرمين واستلهام الدروس والعبر حتى لا تتكرّر المأساة من جديد.

ولفت أبناءُ حجّة في المسيرة، إلى أن إحياء ذكرى عاشوراء هو تعبير عن الحب والولاء والارتباط بسيد الشهداء وتعبير عن الارتباط بالمنهج والرؤية القرآنية الذي تحَرّك على أَسَاسها ومن خلالها الإمام الحسين عليه السلام.

وألقيت العديد من الكلمات في الفعالية المركزية التي شهدتها مدينة حجّة، نوّهت إلى الموقف المبدئي الإيماني الديني ضد الظلم والظالمين في كُلّ زمان ومكان والتمسك بمبدأ الإمام الحسين -عليه السلام- والاعتزاز بالهُوِيَّة الإيمانية، موضحين أنه مهما سعت قوى العدوان وفي مقدمتها أمريكا والكيان الصهيوني وحلفائهم وأذنابهم السيطرة على اليمن فلن تتمكّن من ثني اليمنيين عن تمسكهم بالإسلام والمنهج المحمدي.

في السياق، شدَّدَ بيانٌ صادرٌ عن مسيرة حجّة المركزية، أمس الجمعة، على التمسك بالموقف الثابت والمبدئي تجاه قضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوقوف المعادي للكيان الصهيوني، مستنكرًا كُلّ أشكال التطبيع معه من قبل أنظمة العمالة والخيانة، مُشيراً إلى الموقفِ المبدئي والثابت مع محور المقاومة والجهاد في مواجهة اليهود والصهاينة حتى يتمَّ دحرُهم وتحرير المقدسات في فلسطين.

واستنكر البيانُ بأشدِّ العبارات الإساءَات المتكرّرة إلى القرآن الكريم من قبل السويد والدنمارك الذين يقومون بذلك استجابة لتوجيهات اللوبي الصهيوني، داعياً حكام وشعوب العالم العربي والإسلامي إلى اتّخاذ موقف جاد وحازم من خلال قطع العلاقات الدبلوماسية ومقاطعة المنتجات السويدية والدنماركية.

ووجّه البيانُ رسالةً للأعداء مفادها أن أيادِيَ الشعب اليمني لا تزال قابضةً على الزناد ومُستمرّةً في إعداد القوة لمواجهة العدوان والحصار والغطرسة، مبينًا أن التصدي لأمريكا والكيان الصهيوني وحلفائه السعوديّة والإمارات هو جهاد مقدس وواجب ديني ووطني من منطلق الهُوِيَّة الإيمانية، مُضيفاً أن التضحيات مهما بلغت لن تكون بمستوى خسائر الاستسلام والخنوع التي تخسر الأُمَّة فيها حريتها واستقلالها وكرامتها وحاضرها ومستقبلها ودينها ودنياها ولا بمستوى خسارة التفريط الفادحة التي تمكّن الأعداء من السيطرة على الأُمَّة.

كما نظمّت الهيئة النسائية الثقافية بمركز محافظة حجّة والمحابشة والشاهل وكشر، أمس الجمعة، فعاليات ثقافية بذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وأكّدت المشاركات في الفعاليات أهميّة التمسك بمنهج الإمام الحسين -عليه السلام- والسير على دربه والاقتداء بسيرته وشجاعته والقيم والمبادئ والأخلاق التي ضحّى؛ مِن أجلِها في سبيل إعلاء كلمة الله ونصرة دين جده محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وتطرقن إلى مظلومية سبط الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم- وأهل بيته، والمآسي والتنكيل الذي تعرضوا له من قبل الطغاة، مستعرضات موقف وشجاعة وحكمة وصبر السيدة زينب بنت علي -عليهما السلام- في مجلس الطاغية يزيد، وشدّدن على أهميّة إحياء ذكرى عاشوراء للتعرف على شخصية الإمام الحسين -عليه السلام- والتزود من مناقبه وتضحياته في نصرة الحق وتعزيز التمسك بمنهج أهل البيت في تصحيح مسار الأُمَّة ورفض الظلم والاستكبار والطغيان.

البيضاء تؤكّدُ الوفاءَ لثورة الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى فاجعة كربلاء الأليمة

المسيرة : البيضاء

نظَّم الآلافُ من أهالي البيضاء، أمس، مسيرة شعبيّةً؛ إحياء لذكرى عاشوراء وتنديداً ورفضاً لجريمة حرق نسخ من المصحف الشريف في السويد والدنمارك.

وفي المسيرة التي جابت شوارع وأحياء مدينة البيضاء، ردَّدَ المشاركون هُتافاتٍ وشعاراتٍ أكّدت الوفاءَ لثورة الإمام الحسين -عليه السلام- سبط رسول الله؛ ورفضاً لتمادي قوى الهيمنة والاستكبار واستهداف المقدسات الإسلامية؛ واستنكاراً لجرائم حرق نسخ من المصحف الشريف والاعتداء على المقدسات والرموز الإسلامية.

من جانبه، قال وكيل محافظة البيضاء للوحدات الإدارية، عبدالله الجمالي: «إن إحياء ذكرى عاشوراء تأتي للتعرف على مظلومية الإمام الحسين -عليه السلام- واستلهام الدروس والعِبر من هذه الذكرى والفاجعة الأليمة».

وأوضح أن إحياء الذكرى يأتي من منطلق المسؤولية لتعزيز الهُوِيَّة الإيمانية، التي يتسم بها الشعب اليمني، داعياً الشعوب الإسلامية والحكومات إلى مقاطعة دولة السويد وتجريمِ التعامل مع الدول المعادية للإسلام والمسلمين.

بدوره أكّد عضو رابطة علماء اليمن محمد السقاف، على ضرورة تحمل الجميع للمسؤولية ومواجهة أعداء الأُمَّة.

وطالب السقاف الأنظمة العميلة، بإعلان مواقف واضح إزاء الجرائم المتكرّرة بحرق المصحف الشريف والإساءة لمقدسات المسلمين.

كما شدّد بيان صادر عن مسيرة البيضاء على ضرورة إحياء ذكرى عاشوراء؛ لاستنهاض الأُمَّة ومواجهة قوى الطغيان والاستكبار، مجدّدًا التأكيد على موقف الشعب اليمني، إزاء القضية الفلسطينية، ودعم المقاومة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكّدوا عدم التراجع عن مواجهة الطغيان المتمثل في العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي..

احتشادٌ جماهيري حسيني عاشوري غير مسبوق في تهامة لإحياء ذكرى فاجعة كربلاء

المسيرة: الحديدة

تحتَ شعارِ «هيهاتَ منا الذلةُ».. شهدت محافظةُ الحديدةِ، أمس الجمعة، مسيرةً جماهيريةً حاشدةً؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الحسين -عليه السلام- 1445هـ، بمشاركة أعضاء من مجلسي النواب والشورى، ووكلاء المحافظة وقيادات عسكرية وأمنية ومحلية وتنفيذية وأكاديمية وتربوية وعلماء ومشايخ، إلى جانب الآلاف من أبناء المحافظة.

وفي الفعالية الحسينية رفع المشاركون اللافتات المعبرة عن فاجعة كربلاء ومظلومية الشعب اليمني على مدى أكثر من ثماني سنوات والتي تشابه مظلومية الحسين وآل بيت الرسول، مؤكّدين عدم التراجع في مواجهة الطغيان المتمثل في قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وندّد أبناء تهامة بجريمة حرق نسخ من المصحف الشريف في السويد وعدد من الدول الغربية، وتمسكهم بكتاب الله تعالى ورفض الاستفزازات لمشاعر المسلمين، وهتفوا بالانتصار للقرآن الكريم والدين والعقيدة والهُـوِيَّة.

وطالب المشاركون بالتلاحم ورص الصفوف ووحدة الصف، مؤكّدين أن الشعب اليمني سيظل متمسكاً بهُـوِيَّته الدينية وانتمائه للإسلام تجسيداً لقول الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-: «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

وأشَارَ أهالي الحديدة إلى أن ذكرى استشهاد الإمام حسين عليه السلام، ليست من المحطات التاريخية العابرة فحسب، بل من أبرز المظلوميات التي سجلّها التأريخ الإسلامي، معتبرين إحياء الذكرى تأكيداً على مضي الشعب اليمني على نهجه في الموقف والمبدأ والقضية، مجددين التأكيد على المضي على نهج الثبات وخطى مواقف الحسين ورفاقه في فاجعة كربلاء المشهودة في التضحية والفداء واستلهام الدروس الإيمانية، في تعزيز تماسك الجبهة الداخلية في ظل محاولات الأعداء لاختراقها وفرض وصاية خارجية وتدخلات في الشؤون اليمنية.

من جانبه، لفت وكيل أول المحافظة، أحمد البشري، إلى دلالات إحياء ذكرى عاشوراء لاستحضار أبرز الوقائع الأليمة في تاريخ الإسلام، وما مثلته حادثة كربلاء من فاجعة بحق الإمام الحسين وآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، معتبرًا إحياءَ ذكرى استشهاد الإمام الحسين، محطةً تربوية لترسيخ الوعي بما يتعرض له الإسلام ورموزه على امتداد التاريخ والماضي، وتعزيز الثقافة تجاه مشروع الإسلام الذي جاء والأمة غارقة في وحل الظلم وطغيان الشرك. ونوّه البشري، إلى ما خاضه الحسين وآله بيت النبي من معارك في مجابهة طغاة تلك الحقبة الزمنية ونصرة المستضعفين، والحث على توجيه النفوس لمكارم الأخلاق وبناء الأُمَّـة، على قيم الحق والعدالة وفق منهج المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

واستعرض جانباً من منعطفات تأريخ الأُمَّـة وما حصل من انحراف في مسار الحق، خَاصَّة بعد الحقبة الزمنية من وفاة النبي عليه الصلاة والسلام، مبينًا أن مسارَ الانحراف الذي تولّد من الإسلام المستقيم من قبل الخط المعادي والمعارض لمسار الحق أفرز تشوهات في واقع الأُمَّـة الإسلامية. وعدّ وكيل المحافظة، الإمام الحسين -عليه السلام- مدرسة إيمانية بما قدمه من تضحيات في مواجهة تيار الانحراف الذي أفرغ الدين من محتواه بالكفر والنفاق والظلم بعد أن تولى يزيد الخلافة، وانتشر في عهده الفساد والباطل والظلم، فكان الحسين الصوت الصادح بالحق وبداية الثورة لمواجهة هذا التيار.

وحيا التفاعل الرسمي والشعبي لأبناء الحديدة في إحياء الذكرى انطلاقاً من مشروع الثورة لتصحيح حاضر ومستقبل الأُمَّـة، منبهاً بما يُحاك ضد الأُمَّـة من مؤامرات لإشعال الفتن وما سعى ويسعى له الأعداء في الماضي والحاضر، مُشيراً إلى ما يحدث في حاضر الأُمَّـة من خيانة لدين الله والابتعاد عن منهج الرسول وآل بيته، حَيثُ يتجسد ذلك في مشاريع تخدم قوى الكفر ولا تنهض بواقع الأُمَّـة، بل تهدم ما جاء به الرسول الأكرم، ومخالفة لأوامر الله والتنصل عن المسؤوليات الإلهية.

وَأَضَافَ البشري: «نقف اليوم في معركتنا مع تحالف العدوان، لنستذكر كربلاء، ونستحضر منهج الحسين في الجهاد والتضحية في سبيل الله، لنؤكّد أننا أصحاب قضية عادلة في مشروع الدفاع عن الوطن والمضي في سبيل عزة وكرامة الأُمَّـة وحريتها».

وأفَاد بأن احتشاد أبناء الحديدة بهذه الذكرى رسالة لدول العدوان وأدواتها باستمرار اصطفاف وتلاحم وصمود اليمنيين في مواجهة أعداء الوطن والحفاظ على الأمن والسيادة وعدم التنازل عن شبر من أراضيه، موضحًا أن قوى العدوان فشلت في كسر الصمود اليماني والمشروع الذي أرسى مداميكه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، مؤكّداً أن من واجب الوفاء في هذه الذكرى تجسيد نهج الإمام الحسين -عليه السلام- في الجهاد ومناصرة مشروع الإسلام ضد قوى الطغيان.

وبيّن البشري أن تكرار الإساءة لكتاب الله وحرق نسخ منه عمل استفزازي تديره المؤسّسات اليهودية في الدول الغربية لقياس ردود أفعال الأنظمة الإسلامية، مؤكّداً أن توحيد صفوف الأُمَّـة وخروجها من بوتقة الضعف والهوان، هو الحل لكسر غطرسة اللوبي الصهيوني.

المحافظ قطينة: يجب التزود في هذه الذكرى بقوة الإرادَة والثبات في مواجهة العدوان

أبناء المحويت يحيون ذكرى عاشوراء ويؤكّدون المضي على نهج الإمام الحسين عليه السلام

المسيرة: المحويت

أوضح الشيخُ حنين قطينة، محافظ المحويت، أن الهدفَ من إحياء ذكرى عاشوراء هو الاستفادةُ منها من خلال التزود بقوة الإرادَة وصلابة الموقف والثبات في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي والمرتزِقة.

جاء ذلك في المسيرة الحاشدة المركزية التي شهدتها مدينة المحويت، أمس الجمعة، إحياء لذكرى عاشوراء «استشهاد الإمام الحسين عليه السلام».

وفي المسيرة التي جابت شوارع مدينة المحويت، ورفع المشاركون فيها الشعارات واللافتات، المؤكّدة على السير على خطى الحسين -عليه السلام- في مواجهة الظالمين والمستكبرين، أكّد الشيخ قطينة على أهميّة إحياء الذكرى لتجسيد معاني التضحية والعطاء في سبيل الحق الذي استشهد؛ مِن أجلِه الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وأشَارَ إلى الدلالات والدروس التي يجب استلهامها من مواقف الإمام الحسين -عليه السلام- في مختلف المراحل المعاصرة، لافتاً إلى المواقف المشرفة التي سطرها الإمام الحسين ضد الظلم والطغيان والاستبداد بكل أشكاله.

إلى ذلك أفاد بيان صادر عن مسيرة المحويت، بأن إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين محطةٌ تربوية وتعبوية للتزود من المدرسة الحسينية في تعزيز قيم الفداء والتضحية؛ مِن أجل الدين والعقيدة والهُـوِيَّة الإيمانية.

وأشَارَ البيان إلى ضرورة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعبر في الصمود والصبر لمواجهة قوى العدوان وأدواتها من العملاء والمرتزِقة، موجهاً رسائل لقوى العدوان والمرتزِقة والأعداء بمضيهم على درب الحسين والتضحية بالنفس في سبيل الله ومواجهة الظالمين والمستكبرين.

كما أوضح البيان أن ذكرى عاشوراء واقعة تاريخية تدعو الجميع لمراجعة موقفهم في مواجهة طغاة العصر أمريكا وإسرائيل والأنظمة العميلة لهم وعلى رأسها السعوديّة والإمارات ومن يدور في فلكهم من أنظمة ومرتزِقة وعملاء.

ونَدّد بجميع أشكال التطبيع مع العدوّ الصهيوني من قبل أنظمة العمالة والخيانة، منَدّداً بجرائم تكرار إحراق نسخ من القرآن الكريم من قبل السويد والدنمارك، معتبرًا استمرارَ قوى الطغيان في الإساءة لكتاب الله، استفزازاً لمشاعر المسلمين واعتداء على الحرمات والمقدسات الإسلامية.

أبناء ريمة المشاركون في إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام:

مظلومية الشعب اليمني جراء العدوان والحصار امتداد لمظلومية الإمام الحسين بن علي

المسيرة: ريمة

تطرق وكيلُ محافظة ريمة، حافظ الواحدي، إلى سماتِ شخصية الإمام الحسين عليه السلام، وما تعرض له من مظلومية في فاجعة كربلاء، والعلاقة التي تربط مرتكبي الجرائم ضد أحفاد رسول الله وآل بيته.

الواحدي، في الفعالية المركزية التي نظمتها محافظة ريمة، أمس؛ إحياءً لذكرى عاشوراء يوم استشهاد الإمام الحسين -عليه السلام- تحت شعار «هيهات منا الذلة»، أشار إلى أن هذه الذكرى الأليمة تعتبر محطة تعبوية إيمانية لتصحيح المفاهيم المغلوطة وتجديد ارتباط الأُمَّـة بالإمام الحسين -عليه السلام- وأعلام الهُدى.

ودعا إلى استلهام الدروس من ثورة الإمام الحسين والسير على نهجه في مواجهة العدوان، داعياً إلى مواصلة الصمود والثبات ورفد الجبهات بالمزيد من قوافل الدعم بالمال والرجال حتى تطهير الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين.

كذلك، أشار مسؤول التعبئة العامة بالمحافظة، محمد النهاري، إلى أهميّة إحياء ذكرى عاشوراء لاستحضار الدروس والعبر من شجاعة وتضحية الإمام الحسين -عليه السلام- والسير على نهجه ورؤيته في مواجهة أعداء الأُمَّـة وطغاة العصر. ولفت إلى أن مظلومية الشعب اليمني التي يتعرض له اليومَ؛ جراء العدوان والحصار، هي امتداد لمظلومية الإمام الحسين.

إب الخضراء تخرجُ في أربع ساحات حسينية حاشدة وأحرارُها يجدّدون العهدَ بمواصلة ثورة الأحرار حتى إسقاط قوى الطغيان

المسيرة : خاص

على غرار الخروج اليماني الحسيني المحمدي الكبير، في ذكرى عاشوراء، أحيا أحرارُ محافظة إب، أمس الجمعة، ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام- بأربع مسيرات حاشدة، جددوا فيها الولاء والعهد بالمضي على مسار ثورة سيد الشهداء في مناهضة قوى الطغيان والاستكبار، مؤكّدين بذل الغالي والنفيس في سبيل الدين ونصرة المستضعفين.

ومن المسيرة الحاشدة في مدينة إب التي احتضنت الحشود الوافدة من مديريات المربع الأوسط والشرقي، رفع المشاركون الأحرار اللافتات والشعارات المعبرة عن الغضب لكتاب الله الكريم، وردّدوا الهتافات المستنكرة للإساءات المتكرّرة للقرآن الكريم واستهداف المقدسات الإسلامية.

وبحضور محافظ إب عبدالواحد صلاح ورئيس برنامج الصمود الوطني قاسم الحمران ومسؤول أنصار الله بالمحافظة يحيى اليوسفي وعدد من القيادات الإدارية والعسكرية والأمنية والبرلمانيين، أعلن المشاركون أن جرائم إحراق المصحف الشريف، تعد حرباً عدائية ضد الإسلام والمسلمين وتقف ورائها الصهيونية العالمية الساعية لإثارة الفتنة والكراهية بين شعوب العالم، مؤكّدين استعدادهم الكامل لتقديم كُـلّ التضحيات؛ فداء لله، وانتصاراً لكتابه العظيم، وإعلاء لكلمة الحق، ومواجهة للطغاة والمستكبرين.

وفي المسيرة أشار مسؤول أنصار الله بالمحافظة إلى أن جريمة إحراق المصحف الشريف يقف وراءها اللوبي الصهيوني والماسونية العالمية.. داعياً إلى توحيد كلمة المسلمين والوقوف بحزم في وجه كُـلّ من يتجرأ على الإساءة للإسلام والمقدسات الإسلامية، موضحًا أن ما يحدث اليوم من مؤامرة على الأمّة ومقدساتها هو امتداد لمؤامرة كربلاء التي انتهت باستشهاد الإمام الحسين وأهل البيت عليهم السلام، وتباهي الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك بتمزيقه للقرآن الكريم.

فيما تناول مدير عام مكتب الإرشاد والحج والعمرة بالمحافظة أحمد العصري، جانبًا من سيرة الإمام الحسين، وما تتعرض له الأُمَّـة من استهداف لطمس هُـوِيَّتها الإيمانية.

وأكّـد العصري، أن السبيلَ الوحيدَ لمواجهة أعداء الأُمَّـة هو في الالتفاف حول القرآن الكريم، والالتزام بما جاء به، وترسيخ حالة العداء للدول التي تسيءُ للإسلام ورموزه ومقدساته، مشدّدًا على ضرورة الاقتداء بالإمام الحسين في التضحية في سبيل الله ونصرة دينه ورسوله وكتابه الكريم، فيما تخلل المسيرة قصيدة شعرية للشاعر حمزة المغربي، عبرت عن عظمة المناسبة.

وفي المسيرة الثانية التي أقيمت في مدينة القاعدة واحتشد فيها أبناء ووجهاء مديريَّتي ذي السفال والسياني بالمحافظة، ندّد المشاركون بالإساءَات المتكرّرة والاستهدافات الممنهجة للقرآن الكريم في السويد والدنمارك بتوجيهات من اللوبي الصهيوني، مشدّدين على كافة الشعوب والأنظمة العربية والإسلامية باتّخاذ الوسائل الرادعة بحق النظامين السويدي والدنماركي والإسراع في قطع العلاقات وطرد السفراء ومقاطعة بضائع تلك الدولتين.

وجدّد أحرار ذي السفال والسياني العهدَ والولاءَ لأعلام الهدى من آل بيت رسول الله بالسير على النهج المحمدي القويم في مقارعة طغاة العصر المتمثل في أمريكا و«إسرائيل» وأدواتهم العميلة.

وفي المسيرة ألقى وكيل المحافظة صالح غلاب، كلمة أوضح فيها أن الإمامَ الحسين -عليه السلام- قدّم روحَه فداءً للقرآن ودفاعاً عن المستضعفين ونصرةً للدين ومواجهةً للطغاة والمستكبرين من بني أمية الذين طغوا وحرفوا الدين، مؤكّداً أهميّة الاستمرار على نهج الإمام الحسين في مواجهة قوى العدوان والطغيان العالمي التي تكالبت على هذا البلد منذ تسع سنوات، داعياً كافة الشعوب الإسلامية إلى الخروج بمسيرات ومظاهرات غاضبة ضد حرق القرآن الكريم في السويد والدنمارك.

فيما ألقيت كلمةٌ باسم أبناء المديريتين ألقاها مديرُ مديرية السياني، علي النوعة، أشار فيها إلى أن الشعوب والأنظمة العربية والإسلامية مطالبة بالتحَرّك الفوري والتكاتف لمواجهة جرائم الاستهداف للمقدسات الإسلامية.

وإلى المسيرة الثالثة، شهدت مدينة السدة بمحافظة إب مسيرةً حاشدةً لأبناء مديريتَي السدة والنادرة، جدد المشاركون فيها ولائهم لسيد الشهداء، فيما استنكروا تكرار جرائم حرق نسخ من المصحف الشريف والاعتداء على المقدسات والرموز الإسلامية.

وردّد الأحرارُ من أبناء السدة والنادرة، هتافات أكّدت الوفاء لثورة الإمام الحسين -عليه السلام- سبط رسول الله؛ ورفضاً لتمادي قوى الهيمنة والاستكبار واستهداف المقدسات الإسلامية.

وخلال المسيرة، استعرض مدير عام مديرية السدة، مجاهد عامر، مكانة الإمام الحسين -عليه السلام- لدى رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- وفي نفوس المسلمين، ودلالات إحياء أحرار العالم هذه الذكرى الأليمة والفاجعة الكبيرة.

بدوره أكّد مدير مديرية النادرة عبدالجليل الشامي، أن المعتدين فرضوا على الأُمَّـة الحرب والمواجهة، وسعوا لاستهدافها في أمنها واستقرارها وتدميرها في كُـلّ المجالات، مشدّدًا على ضرورة أن يعرف الأعداء أن الرسول والقرآن وكلّ المقدسات خط أحمر.

فيما أوضح نائب مكتب الإرشاد، هاشم الجرموزي، أهميّة إحياء ذكرى عاشوراء لاستذكار ما حدث فيها من مأساة تمثلت في جريمة قتل الإمام الحسين -عليه السلام- سيد شباب أهل الجنة على أيدي طغاة بني أمية وجلاوزتهم من المجرمين، واستلهام الدروس والعبر حتى لا تتكرّر المأساة من جديد.

من جهته تطرق مسؤول أنصار الله بمديرية السدة محمد المتوكل، إلى أن الإمام الحسين -عليه السلام- مدرسة في الشجاعة والتضحية والفداء، ما يجب استلهام الدروس والعِبَر من سيرته ومواقفه في الدفاع عن دين الله والخروج على الطغاة والظالمين.

وفي خَطٍّ موازٍ شهدت مدينة يريم بالمحافظة مسيرة حاشدة لأبناء مديريتي يريم والرضمة، أكّد المشاركون فيها أن ذكرى استشهاد الإمام الحسين -عليه السلام- تمثل عاملاً كَبيراً لاستنهاض الأُمَّـة نحو إسقاط هيمنة الأعداء.

وبحضور قيادات المديريتين وعددٍ من المسؤولين والقيادات الأمنية والعسكرية والإدارية، رفع المشاركون من أبناء يريم والرضمة اللافتات المؤكّدة على استمرار الولاء لآل بيت النبوة والسير على خطاهم حتى إسقاط راية الكفر والنفاق، ورفع راية الإسلام الناصعة.

وفي المسيرة، أشاد عضو مجلس الشورى، عبدالله الفرح، بالحضور المشرف لأبناء المديريتين لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام؛ لما لها من أهميّة للتعرف على أسبابِ انحراف الأُمَّـة عن التوجيهات المحمدية، والمبادئ التي خرج؛ مِن أجلِها الإمام الحسين.

وبيّن أن هذه الذكرى محطة لتعزيز الصمود والثبات في مواجهة طغاة العصر والاقتداء بشجاعة وتضحية وبطولات الإمام الحسين عليه السلام.

وأشَـارَ إلى أن هذه الفعالية تأتي أيْـضاً للتنديد بجريمة إحراق المصحف الشريف على مرأى ومسمع من العالم وبحماية من الشرطة السويدية، مُشيراً إلى أن هذا العمل المشين يؤكّد إصرار السويد على الإساءة لكتاب الله وللمقدسات والرموز الإسلامية.

وشدّد الفرح على أن الصمت على مثل هذه الجرائم سيكون له عواقب وخيمة.. داعياً الشعوب والحكومات الإسلامية إلى مقاطعة السويد اقتصاديًّا وسياسيًّا وتجريم أي تعامل مع هذه الدولة المعادية للإسلام.

وفي بيان صادر عن الأربع المسيرات، أدان فيها أحرار إب استمرار الانتهاكات للمقدسات الإسلامية وفي مقدمتها الإساءة للقرآن الكريم، مؤكّدين أن هذه الجريمة النكراء ما كانت لتحدث في ظل تماسك ووحدة أبناء الأُمَّـة الإسلامية.

وجدّد البيان التأكيد على تمسك الشعب اليمني بموقفه المبدئي والداعم تجاه قضايا الأُمَّـة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مستنكرًا كُـلَّ أشكال التطبيع والعلاقات مع الكيان الإسرائيلي الغاصب.

وأكّـد البيان جاهزية الشعب وقواته المسلحة والأمن ولجانه الشعبيّة القابضة على الزناد، واستمراره في اعداد القوة لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني؛ باعتبار ذلك جهادًا مقدَّسًا وواجبًا دينيًّا وإنسانيًّا ووطنيًّا وأخلاقيًّا، مُشيراً إلى أن التضحيات مهما بلغت في سبيل ذلك، فَـإنَّها لن تكون بمستوى الخسائر الناجمة عن الاستسلام والخنوع.

ذمار تُحْيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين بفعالياتٍ ثقافية وتعبوية

المسيرة : ذمار

نظّمت وحدةُ التعبئة العامة وفرعُ مكتب الإرشاد والهيئةُ النسائية في محافظة ذمار، أمس الأول، فعالياتٍ ثقافيةً؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الحسين «عليه السلام»؛ واستنكاراً للإساءات المتكرّرة لكتاب الله والمقدسات الإسلامية.

وفي الفعالية، التي نظمتها وحدة التعبئة العامة ومكتب الإرشاد، أشار عضو رابطة علماء اليمن العلامة إسماعيل الوشلي، ونائب مدير مكتب الإرشاد بالمحافظة عبد الله مشرح، إلى أهميّة استلهام الدروس والعِبَر من الذكرى والمضي في مواجهة أعداء الأُمَّة، مُشيراً إلى أن إحياءَ هذه الذكرى يُعبِّرُ عن الولاء والارتباط بسيد الشهداء وبالمنهج والرؤية والموقف التي تحَرّك على أَسَاسها الإمامُ الحسين.

وأكّدا الوشلي أهميّةَ تحصين الأُمَّة من الأخطار التي تتهدَّدُها والمضي في مواجهة المشاريع العدوانية التي تستهدف مقدساتها، ومنها إحراقُ نُسَخٍ من كتاب الله والإساءات المتكرّرة لرسول الله من قبل متطرفين بدعم من اللوبي الصهيوني.

وبيّن العلامة الوشلي، أن صمودَ الشعب اليمني في مواجهة العدوان يعد امتدادًا لنفس المسار الذي سار عليه الإمام الحسين ومن بعده العديد من أعلام الهدى، وُصُولاً إلى الثورة التي أطلقها السيد حسين بدر الدين الحوثي، في مواجهة مشاريع الاستكبار وأدواته.

كما نظمت الهيئة النسائية في مديرية عنس بمحافظة ذمار، أمس الأول، فعالية ثقافية؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الحسين، تحت شعار: «هيهات منا الذلة».

واعتبرت كلمات المشاركات، إحياء هذه الذكرى تعبيرًا عن الحب والولاء لرسوله الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وآل بيته الأطهار والسير على نهجهم.

وتطرقت المشاركات إلى سيرة سيد الشهداء الإمام الحسين، ومناقبه وشجاعته في مقارعة الظالمين والمستكبرين حتى استشهاده في ساحة كربلاء بشموخ وإباء وثقة بالله وعزة الإيمان، مستذكرة قولَهُ: «هيهات منا الذلة».

وأشَارَت الكلمات إلى أهداف الثورة الحسينية في تصحيح المفاهيم والانحراف الذي أصاب الأُمَّة.. لافتات إلى السيدة زينب -عليها السلام- ومواقفها في الصبر والتضحية والفداء، والتأكيد على أهميّة التمسك بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه الكريم، واقتدَاء المرأة اليوم بالسيدة زينب، والسير على نهج الإمام الحسين في نصرة الحق ومواجهة أعداء الأُمَّة.

وحثت المشاركات على استلهام الدروس من فاجعة كربلاء، لتعزيز الصمود في مواجهة العدوان وطواغيت هذا العصر أمريكا وإسرائيل.

وتواصل محافظة ذمار فعالياتها الثقافية ووقفاتها الاحتجاجية في ذكرى عاشوراء من كُلّ عام لتعريف بمظلومية «الحسين عليه السلام» واستنهاض الهمم لمواجهة قوى الاستكبار العالمي المجسدة لقتلته في هذا العصر والمُستمرّة في قتل وحصار الشعب اليمني منذ 9 أعوام.

تعز تخرج في مسيرة حاشدة إحياءً لذكرى «عاشوراء» وتؤكّد رفضها لقوى الاحتلال والغطرسة

المسيرة : تعز

شهدت محافظةُ تعز، أمس الجمعة، مسيرةً جماهيريةً حاشدةً؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، فيما أكّد أحرار المحافظة رفضَهم القاطع لتواجد قوى الاحتلال والنفاق الحاملة لراية الطغيان المتمثل في أمريكا و«إسرائيل».

وفي المسيرة الحاشدة التي أقيمت في ساحة مفرق ماوية، تحت شعار «هيهات منا الذلة»، رفع المشاركون الصورَ واللافتات المعبرة عن المناسبة.

وهتف أحرار تعز بشعاراتِ العزة والكرامة، مؤكّدين أنهم يرفضون الانصياع أو القبول بقوى العمالة والارتهان والارتزاق الساعين لرفع راية الكفر والنفاق بقيادة أمريكا والكيان الصهيوني وعملائهم في المنطقة.

كما رفعوا شعارات البراءة من أعداء الله وأعداء الأمتين العربية والإسلامية، مستنكرين الاستهداف المنهج من قبل الغرب الكافر للإسلام والمسلمين والمقدسات.

وأشَارَت كلمات المسيرة إلى قيم التضحية والفداء والجهاد التي جسدها سيد شباب الجنة الإمام الحسين.

وتطرقت إلى العزيمة والروحية الإيمانية للإمام الحسين وأنصاره في إعلاء كلمة الله ونصرة الحق والذود عنه.

وأكّدت الكلمات، أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين لتعزيز الهُوِيَّة الإيمانية واستلهام الدروس والعبر المستوحاة من المأساة التي تعرض لها عليه السلام، مشيرة إلى أهميّة السير على نهج النبوة والاقتدَاء بمنهج وثورة الحسين في مقارعة قوى الاستكبار العالمي، مؤكّدةً أهميّة تعزيز الارتباط بآل البيت واستلهام الدروس من أحداث عاشوراء وتصحيح المفاهيم وواقع الأُمَّة.

إلى ذلك صدر بيان عن المسيرة، أكّد فيه أحرار تعز أن جرائم استهداف الدين والمقدسات لن تمر دون رد، داعين الشعوب العربية والإسلامية إلى اتّخاذ موقف حازم وحاسم لوضع حَدّ لتمادي الغرب الكافر المسيء إلى الإسلام والمسلمين.

وأشَارَ بيانُ المسيرة أن التضحياتِ التي قُدِّمت في سبيل عزة وكرامة واستقلال هذا البلد ولا يمكن التفريط في تلك التضحيات؛ لأَنَّ عواقب التفريط خسارة فادحة في الدنيا والآخرة، كما حدث للأُمَّة عند تفريطها بحق الإمام الحسين عليه السلام.

وشدّد البيان على «ثبات الموقف المتمثل بمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني، وهذا منطلقٌ من هُوِيَّتنا الإيمانية وجهاد مقدس في سبيل الله».

وأكّد أحرار تعز في البيان «التمسك بالموقف الثابت والمبدئي تجاه قضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوقوف المعادي للعدو الصهيوني»، مستنكراً كافة أشكال التطبيع معه من قبل أنظمة العمالة والخيانة.

ونوّه البيان إلى «استمرار بذل الجهود ورفع الجاهزية القصوى لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن، متوعدين قوى العدوان بالمزيد من العنفوان ما لم يتوقف العدوان ويُرفع الحصار وتُعاد كُلُّ حقوق اليمنيين».

أبناءُ مأرب يُحْيون ذكرى عاشوراء ويؤكّدون مضيَّهم على نهج الحسين والتصدي لقوى الاستكبار العالمي

المسيرة : خاص

خرج أبناءُ محافظة مأرب، أمس الجمعة، في المديريات الجنوبية والغربية والشمالية، في مسيراتٍ جماهيرية ووقفات احتجاجية وفعاليات خطابيةٍ؛ إحياءً لذكرى عاشوراء تحت شعارِ: «هيهات منا الذلة».

ساحةُ المفرق بمديرية مجزر في محافظة مأرب، شهدت أمس، مسيرةً جماهيريةً حاشدة وفعالية خطابية لأبناء المديريات الشمالية والغربية، رفع المشاركون فيها، اللافتات والشعارات المؤكّدة على السير على نهج الإمام الحسين «عليه السلام» والمضي على نفس الخُطَى التي مضى عليها؛ لمواجهة التحديات التي تحاول قوى الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا وإسرائيل وأدواتهم العميلة فرضها على أبناء شعبنا اليمني.

وأشَاد المشاركون بالمواقف البطولية لسيد الشهداء وصلابته في مواجهة الأعداء والذود عن دين الله وتصحيح مسار الأُمَّة وفق المنهج الذي أرساه رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام، وأهميّة أخذ الدروس والعبر من نهجه الصافي للتعامل مع قوى الاستكبار العالمي وأدواتها التكفيرية التي هي اليوم امتداد لبني أمية في ذلك العصر.

وألقيت في الفعالية كلمات من قبل وكيل المحافظة عادل الشريف، ومدير مديرية مجزر محسن غفينة، تطرقت إلى مناقب الإمام الحسين ومكانته لدى النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، مستشهدة بقوله: «حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينًا».

وأكّدت الكلمات أهميّة إحياء الذكرى وفاءً والتزاماً بنهج الإمام الحسين وما حمله على عاتقه من أمانة تجاه الأُمَّة ودفاعاً عن قيم العدالة، ونشر الحق على امتداد الزمن، واستنهاض القيم والأخلاق لدى الأُمَّة والوقوف في وجه الظلم مهما كانت النتائج.

ودعا المتحدثون أبناءَ محافظة مأرب إلى التحلي باليقظة العالية والجهوزية التامة في التصدي لمكائد الأعداء وتحرير اليمن من دنس الغزاة والمحتلّين.

وأكّد بيانٌ صادرٌ عن المسيرة الحاشدة، التمسك بالموقف الثابت والمبدئي تجاه قضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوقوف المعادي للعدو الصهيوني، مستنكراً كافة أشكال التطبيع معه من قبل أنظمة العمالة والخيانة.

وأشَارَ البيان إلى الموقف المبدئي والثابت مع محور المقاومة والجهاد في مواجهة اليهود والصهاينة حتى دحرهم وتحرير المقدسات في فلسطين.

واستنكر، بأشد العبارات، الإساءاتِ المتكرّرةَ للقرآن الكريم من قبل السويد والدنمارك، داعياً حكامَ وشعوبَ العالم العربي والإسلامي إلى اتّخاذ موقف جاد وحازم، من خلال قطع العلاقات الدبلوماسية ومقاطعة المنتجات السويدية والدنماركية.

ووجه البيان رسالةً للأعداء بأن أيدي أبناء اليمن ما تزال قابضة على الزناد ومُستمرّة في إعداد القوة لمواجهة العدوان والغطرسة، مؤكّداً أن التصدي لأمريكا والعدوّ الصهيوني وحلفائه السعوديّة والإمارات، جهاد مقدس من منطلق الهُوِيَّة الإيمانية.

أيضًا، شهدت ساحة الجوبة بمحافظة مأرب، أمس، مسيرة جماهيرية حاشدة لأبناء المديريات الجنوبية إحياء لذكرى عاشوراء وتنديداً ورفضاً لجريمة حرق نسخ من المصحف الشريف في السويد الدنمارك.

وردّدت الحشود الجماهيرية، هتافات تؤكّد الوفاء لثورة الإمام الحسين «عليه السلام» سبط رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، ورفضاً لتمادي قوى الهيمنة والاستكبار واستهداف المقدسات الإسلامية.

وفي المسيرة، أكّد وكيل المحافظة سعيد بحيبح، أهميّةَ إحياء ذكرى عاشوراء للتعرف على مظلومية الإمام الحسين -عليه السلام- واستلهام الدروس والعِبر من هذه الذكرى والفاجعة الأليمة، وأهميّة الاستفادة منها في مقارعة طواغيت العصر بقيادة أمريكا وكيان الاحتلال الصهيوني المُستمرّين في سفك الدماء وقتل الإنسانية وحصارها ونهب ثروات ومقدرات الشعوب.

وأشَارَ بحيبح إلى أن إحياء الذكرى يأتي من منطلق المسؤولية لتعزيز الهُوِيَّة الإيمانية، التي يتسم بها الشعب اليمني، داعياً الشعوبَ الإسلامية والحكومات إلى مقاطعة دولة السويد وتجريم التعامل مع الدول المعادية للإسلام والمسلمين.

وأكّد بيان المسيرة أهميّةَ إحياء ذكرى عاشوراء، والمضي على خُطَى مواقف الإمام الحسين ورفاقه في فاجعة كربلاء، وموقف الشعب اليمني، الثابت والمبدئي تجاه القضية الفلسطينية، ودعم محور المقاومة، وخوض معركة التحرير وتطهير اليمن من دنس الغزاة المحتلّين وأدواتهم الخونة والعملاء.

وندّد البيان بجريمة حرق نسخ من المصحف الشريف في السويد وعدد من الدول الغربية، في خطوة استفزازية لمشاعر المسلمين، داعياً إلى مقاطعة المنتجات السويدية والدنماركية والدول المسيئة للمقدسات الإسلامية؛ انتصاراً للقرآن الكريم والدين والعقيدة والهُوِيَّة.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بذكرى استشهاد الإمام الحسين 1445هـ:

قضية الحسين «عليه السلام» خالدة وممتدة إلى يوم القيامة والأمة في هذا العصر تواجه الطغيان والإجرام اليزيدي المتمثل باللوبي اليهودي وأمريكا وحلفائها

أدعو شعبنا للجهوزية والاستعداد لمواصلة التصدي للأعداء واستلهام دروس الثبات والوفاء من مدرس سيد الشهداء

■ إحياء ذكرى عاشوراء لليوم يدل على صدمةِ الفاجعة الكبرى التي بقيت تهُزُّ الضمائرَ الحيةَ لأبناء أمتنا الإسلامية في كُـلّ الأجيال

■ الأمويون قتلوا 30 ألفَ يمني وارتكبوا أبشعَ الجرائم وقتلوا الأطفالَ والكبارَ والصغارَ وفي مقدمتهم الصفوةُ الأخيارُ من أصحاب رسول الله وعلى رأسهم عمّار بن ياسر

■ ما يقومُ به اللوبي اليهودي في الدول الغربية من إحراقِ وتمزيقِ المصحف هو ذروة الكفر وأدعو أبناءَ أمتنا الإسلامية إلى اتّخاذِ موقف حازمٍ وجادٍّ تجاه هذه الإساءَات

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

وعظم الله لنا ولكم الأجر، وأحسن لنا ولكم العزاء، في ذكرى مصاب سيد الشهداء سبط رسول الله «صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ»، الإمام الحسين بن علي وابن فاطمة بنت محمدٍ «صَلَوَاتُ الله وَسَلَامُهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ».

إن إحيائنا لذكرى عاشوراء، وإقامة العزاء على سبط رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، وحديثنا عنه، وعن نهضته، واستشهاده، والحديث عن واقعة كربلاء، وما جرى يوم (١٠) من شهر محرم الحرام سنة (٦٠) للهجرة ونحن في العام (١٤٤٥) للهجرة يدل على الأثر الكبير، والعميق، والممتد لنهضة سبط رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، ولشهادته، ولمأساة كربلاء، كما يدل على صدمة الفاجعة الكبرى التي بقيت تهز الضمائر الحية لأبناء أمتنا الإسلامية في كُـلّ الأجيال، ولما تعنيه لنا الذكرى بما تحمله من دروسٍ وعبر، نحنُ في أَمَسِّ الحاجة إليها في واقعنا العملي، وفي مواجهة التحديات، وقبل كُـلّ ذلك لما يعنيه لنا الإمام الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ» سبط رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، وهو الذي تحَرّك من موقع الهداية، والقُدوة، والامتداد الأصيل للإسلام، وقيادة الأُمَّـــة، وبكماله الإيماني العظيم، وبما عبّر عنه رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، في قوله: **((حسينٌ مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينًا، حسينٌ سبطٌ من الأسباط))**.

إن فاجعة كربلاء وما حدث بحق سبط رسول الله، وبحق أهل بيته، ورفاقه الأوفياء والأبرار، كان أبرز تجليات وشواهد الانحراف الكبير، والخطير، الذي أوصل زمرة الشر والطغيان من بني أمية إلى سُدة الحكم، وموقع القرار، والتحكم برقاب الأُمَّـــة ومصائرها، والسيطرة عليها، وهم الطلقاء الذين حملوا راية الشرك، وحاربوا رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ» إلى يوم الفتح لمكة، وحينما خُيِّر كبيرهم أبو سفيان، بين القتل أو الإسلام، كان إسلامه استسلاما، وحينما قال في الشهادتين: **وأن محمدًا عبده ورسوله** قال بصريح العبارة: **وفي النفس منها شيء**، فبالرغم من تحذير رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، لأمته منهم، ومن خطورة سيطرتهم على الأُمَّـــة، وأن النتيجة لذلك كارثية إلى أبعد الحدود، من التحريف للدين الإسلامي، في مفاهيمه، والاستعباد للأُمَّـــة، وإذلالها، والنهب لثروات الأمه، والاستئثار بمالها، وعبر رسول الله عن ذلك بقوله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»: **((اتخذوا دين اللهِ دغلًا، وعباده خولًا، ومالهُ دولًا))**، ومن الواضح أنه لا خطر على الأُمَّـــة يوازي ذلك الخطر، لكن الذي حدث هو التمكين لهم، ليصلوا إلى حُلمهم وآمالهم في السيطرة على الأُمَّـــة، والتحَرّك براية النفاق خلفًا لراية الشرك، لتنفيذ مؤامراتهم في الانتقام من رسول اللهِ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، ولمواصلة حربهم على الإسلام بتزييف مفاهيمه، ولبس الحق بالباطل، ولإذلال الأُمَّـــة، واستعبادها، والتحكم بها، واستغلال ثرواتها، والأثرة بأموالها.

لقد كان التحَرّك الأموي بعد أن استفاد من تمكينه في الشام آنذاك، مستفيدًا من الإمْكَانات الكبيرة، وجاعلاً منها قاعدةً يتحَرّك منها للسيطرة على العالم الإسلامي وفق خُطةٍ شيطانية شملت التحَرّك العسكري، والاستقطاب بالإغراء المادي، والحرب الدعائية، والعناوين المخادعة، واستغلال الحالة المتدنية من الوعي، لدى الكثير من أبناء الأُمَّـــة، فكانت خطوتهم الأولى هي الحرب والعداء ضد أمير المؤمنين، وسيد الوصيين علي بن أبي طالب «عَلَيهِ السَّلَامُ»، في مرحلة كان فيها الخليفة للمسلمين بإجماع غير مسبوقٍ في واقع الأُمَّـــة، مع موقعه العظيم في الإسلام، وهو الذي منزلته من رسول اللهِ «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»، **((بمنزلة هارون من موسى))** إلا النبوة، كما في الحديث المتواتر عند الأُمَّـــة بمختلف مذاهبها، وهو الذي ولايتهُ امتداد لولاية رسول اللهِ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ».

كما في حديث الغدير المتواتر أَيْـضاً للأُمَّـــة، **((وهو الذي حبه إيمان، وبغضه نفاق))**، كما في الحديث الصحيح لدى المسلمين، وهو سابق الأُمَّـــة وعظيمها، وأهداها، وأزكاها، وأكملها، وهو الذي يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتل رسول اللهِ على تنزيله، وقاتل معه على ذلك، كما أخبر النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، بذلك.

ومع كُـلّ ذلك نصب له طغاة بني أُمية، العداء الشديد، وهندسوا لثلاثةِ حروبٍ كبرى ضده، وأثاروا الفتن، وخلخلوا الأُمَّـــة الإسلامية من الداخل، وحركوا الغارات لقتل المسلمين في اليمن، حَيثُ أعدموا ثلاثين ألف يمني بدم بارد، وسَبَوْا النساء، وباعوهن في الأسواق، ونفذوا الغارات على مناطق أُخرى في العراق، والحجاز، وغيرها، وارتكبوا أبشع الجرائم، وقتلوا الأطفال والكبار والصغار، فكان ضحاياهم عشرات الآلاف من أبناء الأُمَّـــة، وفي مقدمتهم الصفوة الأخيار من أصحاب رسول اللهِ «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، وعلى رأسهم شهيدُ الإسلام الطيِّب المطيَّب كما سماه رسول اللهِ عمار بن ياسر «رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِ»، الذي أخبر الرسول عن شهادتَه، وأنها ستقتله **((الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار))**.

واستمر طغاة بني أُمية، في مؤامراتهم الدنيئة، والإجرامية، وُصُـولاً إلى مخطّطهم الكارثي لاغتيال أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، عن طريق أشقى الأُمَّـــة ابن ملجم لعنه اللهُ، في مسجد الكوفة، في فجر ليلة (١٩) من شهر رمضان المبارك، سنة (٤٠) للهجرة النبوية، وفي ليلة (٢١) من ذلك الشهر المبارك، ارتقى أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، شهيدًا ولحق بالرفيق الأعلى، فكان استشهاده خسارة رهيبة للأُمَّـــة، وبعد استشهاد أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، كان سبطا رسول اللهِ «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، الحسن والحسين، «عَلَيهِمَا السَّلَامُ»، هما الامتداد الأصيل للإسلام، ولهداية الأُمَّـــة، وقيادتها، وهما في عظيم مقامهما، وعلو منزلتهما في الإسلام، بما عبر عنه النبي «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، في قوله: **((الحسن والحسين سيدا شباب أهل جنة))**.

فاستمر طغاة بني أُمية في حمل راية البغي والشقاق والنفاق، وحاربوا الإمام الحسن المجتبى سبط رسول اللهِ «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»، الذي عانا إلى جانب فتنة بني أُمية، وحربهم الشرسة من التخاذل الرهيب، والغدر من الأصحاب، والخيانات من داخل جيشه، ومحاولات قتله، ثم بعد ذلك، وفي سنة ٥٠ للهجرة لقي اللهَ شهيدًا مظلومًا، حَيثُ دبروا لاغتياله بواسطة **السم**.

وبقي الإمام الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، يعمل بكل جهده لاستنهاض الأُمَّـــة، وتوعيتها في ظل معاناةٍ كبيرة، من حالة الجمود والتخاذل التي سيطرت على الأُمَّـــة، وحالة الخوف التي كبلت الكثير من المسلمين إلى درجةٍ أطمع طغاة بني أمية على الإقدام على خطوة في غاية الخطورة على الإسلام والمسلمين، بتنصيب يزيد ابن معاوية -لعنه اللهُ- حاكمًا على العالم الإسلامي، بكل ما هو عليه من إجرام، وفجور، واستهتار بالإسلام، وسفهٍ، وطغيان، وذلك كما قال الإمام الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((وعلى الإسلام السلام، إذ قد بليت الأُمَّـــة براعٍ مثل يزيد)).

ومع ذلك كان في مقدمة ما حرص عليه طغاة بني أُمية وأتباعهم لتمكين يزيد من رقاب الأُمَّـــة؛ هو أخذ البيعة من الإمام الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، لضمان ألا يعارضهم بعد ذلك أحد، فعبر واليهم على المدينة المنورة طلبوا من الإمام الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، البيعة ليزيد، فكان رده عليهم: ((إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، بنا فتح الله وبنا يختم، ويزيد رجلًا فاسقًا، شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلنٌ بالفسق والفجور، ومثلي لا يبايع مثله)).

وقد تحَرّك الإمام الحسين «عَلَيهِ السَّلَام»، للتصدي لتلك الخطوة، حَيثُ اتجه إلى مكة لقلة الأنصار في المدينة، وليتمكّن هناك من اللقاء

بالمسلمين من مختلف الأقطار الإسلامية، والسعي لاستنهاضهم، وتذكيرهم بمسؤوليتهم، وبالخطورة عليهم من استحكام سيطرة يزيد، إلا أن بوادر التحَرّك من بين كُـلّ أقطار العالم الإسلامي كانت فقط في العراق، حَيثُ بادر الكثير من أهل الكوفة، وزعمائهم، والبعض من أهل البصرة، بإرسال الرسائل والوفود إلى الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ» في مكة، لإيضاح موقفهم الرافض لتنصيب المجرم يزيد على رقاب الأُمَّـــة، وبالبيعة، والولاء، والنصرة، للإمام الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، مع العهود والمواثيق على ذلك، فأرسل «عَلَيهِ السَّلَامُ» ابن عمه مسلم بن عقيل، لاستطلاع الوضع من قريب، والتأكّـد من موقفهم، ولإقامة الحجّـة عليهم أكثر، فوجد من إقبالهم وتفاعلهم وعهودهم ما وافق رسائلهم، وكتب بذلك إلى الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، فانطلق الإمام الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، من مكة صوب العراق مع أهل بيته، وأصحابه الأوفياء الأبرار، وفي أثناء ذلك كانت التحَرّكات التي تجري في الكوفة، بعد وصول المجرم ابن زيادٍ إليها، لخدمة يزيد، وبدأ التخاذل في أوساط الكوفيين آنذاك، عن مسلم بن عقيل، حتى استشهد وحيدًا غريبًا.

ثم تم تجييش الجيوش، لمحاربة سبط رسول اللهِ «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، خارج الكوفة، وقبل وصوله إليها في كربلاء، بينما كان الإمام الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ» مع أهل بيته، وسبعين شخصًا من أصحابه، لقيه الآلاف المؤلفة من الذين تم تجييشهم لقتاله، بقيادة عمر بن سعد -لعنه الله-، حَيثُ خيروه بين الاستسلام والخنوع والخضوع ليزيد، أو الحرب والقتل، فاتخذ الموقف الحاسم الذي يقتضيه إيمانه العظيم، وإيثاره لمصلحة الإسلام، ولخير الأُمَّـــة، وبوعيه بخطورة الخنوع ليزيد، وما كان سيترتب على ذلك من طمس لمعالم الإسلام، وخنوع دائم في أوساط الأُمَّـــة، للمجرمين الطغاة، فاتخذ قرارَه بالثبات على موقف الحق، وقال كلمته الشهيرة: ((لا وَاللهِ لا أُعْطِيهِم بِيَدِي إعطاء الذّلِيل وَلَا أقرّ إقرار الْعَبِيد))، وقال: ((أَلَا وإنَّ الدَّعيَّ ابنَ الدَّعيْ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ: بَيْنَ السَّلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَهَيْهَاتَ مِنّا الذِّلَّةُ، يأبَى اللهُ لنا ذلِكَ ورَسُولُهُ والمؤمِنونَ)).

وفي معركة كربلاء عانى سبط رسول اللهِ «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، مع أهل بيته، والقلة القليلة الأوفياء معه، من الحصار الشديد، الذي مُنع فيه، عليه وعلى نسائه وأطفاله وأصحابه، حتى شربة الماء، واتجهت تلك الجيوش بهجمتها الوحشية الإجرامية، عليه وعلى ذلك العدد القليل من أصحابه، فقدم هو ورفقته أولئك، أعظم الدروس للأُمَّـــة، على امتداد تاريخها إلى يوم الدين، في الثبات على الحق، والوفاء للإسلام، والتفاني في سبيل اللهِ، والإيثار لطاعة اللهِ، والنهوض بالمسؤولية، وتجلى الإسلام بعظيم مبادئه، وقيمه، وأخلاقه، في نهضته تلك، ومواقفه، ومواقف أهل بيته وأصحابه، مصداق الآية المباركة: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}[البقرة: ٢٠٧].

في الوقت الذي انكشف فيه الوجه القبيح الجاهلي، المتوحش الإجرامي، للطغيان الأموي، وما بعد استشهاد سبط رسول اللهِ «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، امتد مسار النهضة واليقظة، وزال الجمود، حَيثُ كان الطغيان الأموي يواصل الفتك بالأمة، والانتهاك للمحرمات، والارتكاب لأفظع الجرائم، وكان من ذلك الاعتداء على مدينة رسول اللهِ «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، والاستباحة لكل ما فيها، على مدى ثلاثة أَيَّـام، قتلًا للناس، رجالًا ونساءً، وكبارًا وصغارًا، حتى للأطفال الرضع، واغتصابا للنساء، ونهبًا لكل الممتلكات، واستباحةً لحرمة مسجد النبي «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، والقتل للناس حتى على قبرة الشريف، حتى أغرقوه بالدم، ثم إجبار من بقي على قيد الحياة وسلمَ من القتل، على البيعة ليزيد، بالعبودية والرق له، وأنهم عبيدٌ له، يفعل فيهم وفي أموالهم ما يشاء، ثم الهجوم على مكة المكرمة، وانتهاك حرمة الكعبة المشرفة، واستهدافها بالمنجنيق، لإحراقها وتهديمها، وتكرّر ذلك في حربين لبني أمية على مكة، والقتل للناس في المسجد الحرام، واستمر المسلسل الدموي الإجرامي في الاستباحة للأُمَّـــة.

فأحد ولاة بني أمية، وهو الحجاج بن يوسف، قام بإعدام مئة ألف مسلم، وعشرين ألف مسلم،

■ أقلُّ ما يمكنُ القيامُ به هو قطعُ العلاقاتِ الدبلوماسيةِ والمقاطعةِ الاقتصادية، وَإذَا لم يرقَ موقفُ الأُمَّـــةِ إلى هذا السهل الممكن فهو تقصيرٌ كبيرٌ تجاه أهم مقدس من مقدسات المسلمين

■ نؤكّـدُ على موقفِنا المبدئي تجاه القضية الفلسطينية وَما نأملُه من التعاون مع محور الجهاد والمقاومة هو تطهيرُ فلسطين وإنقاذ الشعب الفلسطيني

■ ندعو لإنهاء العدوانِ والحصار والاحتلال ومعالجة مِلفات الحرب من الأسرى والإعمار والكف عن المؤامرات الهادفة لاستقطاع أجزاء من البلاد

بدمٍ بارد، غير الذين قتلوا في مواجهةٍ، أَو حرب، وعِنْد موته كان في سجنه سبعون ألف إنسان، محجوزين للقتل بغير ذنب، وكان في سجنه ثلاثون ألف امرأة، منهن ستة عشر ألف امرأة سجينة عارية ومُجَـرّده من ملابسها في السجن، وكان يجمع كُـلّ عشرة من السجناء في سلسلة واحدة، ويبقون في داخل السجون بدون دورات مياه، أَو حمامات، يتغوطون ويبولون في أماكنهم رجالاً ونساءً، ويتعرون أمام بعضهم البعض، وكان غيره من الولاة على نفس الطريقة، وإن اختلف مستوى العدد في القتل والسجناء، وكان الملك الأموي يهدر دم من يقول له: **اتق الله**، ويعلن ذلك للمسلمين في الحج فيقول: **واللهِ لا يأمرني أحدٌ بتقوى اللهِ إلا ضربت عنقه**، مصداق الآية المباركة، {وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ}[البقرة: ٢٠٦]، إلى غير ما فعلوه فيما يتعلق بتحريف مفاهيم الدين، والاستئثار بالمال العام للأُمَّـــة، وحرمانها من ثرواتها.

وقد وجدت الأُمَّـــة في الأخير أنه لا خيار لها إلا التحَرّك الجاد، والثورة الحاسمة، للخلاص من الطغيان الأموي فتحقّق ذلك بعد سلسلةٍ من الثورات، وكثيرٍ من التضحيات؛ نتيجةً لما كان قد وصل إليه الطغيان الأموي، من السيطرة والنفوذ؛ بسَبب التخاذل، والتفريط من جهة، وهو ما كان عليه الكثير من أبناء الأُمَّـــة، الذين كبلهم الخوف، والذين أيضاً استمالهم، وأقعدهم نقص الوعي، وضعف الإيمان، وكذلك من استمالهم طغاة بني أمية بالمال والمناصب، مع الاستغلال لحالة البؤس والفقر والحرمان، التي عانت منها الأُمَّـــة؛ بسَبب نهبهم لثرواتها، واستئثارهم بالمال العام.

إن قضية الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، هي الإسلام والقرآن، هي الحق ليُعمل به، هي التصدي للباطل والنهي عنه، هي إنقاذ المستضعفين، والوقوف بوجه الطغاة المستكبرين، ومواجهة الظالمين، ولذلك فهي القضية الخالدة والممتدة عبر الأجيال إلى آخر أَيَّـام الدنيا، فقياس موقفك تجاه نهضة الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، بقياس موقفك تجاه الإسلام، ومدى إحساسك بالمسؤولية.

والأمة في هذا العصر تواجه الطغيان والشر، والإجرام اليزيدي، متمثلًا باللوبي اليهودي الصهيوني، وأمريكا، وإسرائيل، وحلفائهم وأعوانهم، فقد أصبحت حربهم صريحةً ضد القرآن الكريم، وما يقوم به اللوبي اليهودي عبر عملائه في عدةِ دولٍ أُورُوبية وغربية، من إحراق وتمزيقٍ وتدنيسٍ للمصحف الشريف، هو: ذروة الكفر، والاعتداء ضد الإسلام والمسلمين، كما أن مساعيهم الشيطانية التي تقودها أمريكا علنًا للترويج للفاحشة الشنيعة، والشذوذ الجنسي، وكل الخطوات التي توصل إلى الفاحشة، وتضرب القيم الأخلاقية، هي: تتويجٌ لمسارهم في الانحراف بالمجتمعات البشرية عن نهج اللهِ وهديه، وعن رُسُلِهِ وأنبيائه، وذلك؛ بهَدفِ: الإخضاع للبشر، والاستعباد لهم، والإغواء لهم، والسيطرة التامة عليهم بعد إفسادهم، وتفريغهم من المحتوى الإنساني، وتجريدهم من الكرامة الإنسانية، إضافة إلى حروبهم، وحصارهم، واعتداءاتهم المُستمرّة، واستهدافهم المُستمرّ للشعوب بالحروب، وإثارة الفتن، والحصار، ونهب الثروات، والتجويع، كما يعملونه في [**فلسطين**]، وما يعملونه ضد شعبنا في [**اليمن**]، وفي أقطار أُخرى في العالم الإسلامي بأساليب متنوعة.

إن تمادي قوى الشر، والإجرام، والطغيان، لا، يوقفه إلا التحَرّك الجاد، بوعيٍ واستشعار للمسؤولية، وثقةٍ باللهِ تَعَالَى، وتوكلٍ عليه، وإن ثبات شعبنا اليمني العزيز **يمن الإيمان والحكمة، على مدى [تسع سنوات] من الحصار، والحرب، والحملات الدعائية**، ومساعي إثارة الفتن الداخلية، ومساعي صرف الاهتمام عن قضاياه المهمة، إلى غيرها لهو؛ **توفيقٌ إلهيٌ كبير**، وسيرٌ على منهج الإسلام الحق، واقتدَاء بالأعلام العظماء، ومنهم الإمام الحسين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، فبالثباتِ والصبر، والوعي والعمل، والاستجابة لله تَعَالَى، نَصِلُ إلى النصر، ويتحقّق لنا وعد اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كما قال في كتابه الكريم: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}[الروم: من الآية ٤٧].

وفي هذا المقام نؤكّـد على التالي:

أولًا: أدعو أبناء أمتنا الإسلامية في كُـلّ البلدان الإسلامية إلى اتِّخاذ موقفٍ حازم وجاد يرقى إلى مستوى المسؤولية؛ تجاه الأعداء فيما يقومون به من إساءة للقرآن الكريم، وإحراق للمصحف الشريف، وتمزيق له، وتدنيس له، وأقل شيءٌ في ذلك هو: **قطع العلاقات الدبلوماسية، والمقاطعة الاقتصادية**؛ وَإذَا لم يرقَ موقف الأُمَّـــة إلى هذا المستوى البسيط المتاح السهل الممكن؛ **فذلك تفريطٌ عظيم، وتقصيرٌ كبير، وتنكُّرٌ للقرآن الكريم، وتنصُّلٌ عن المسؤولية**، تجاه أهم مقدس من مقدسات المسلمين، ولذلك العواقب الخطيرة عليهم.

كما أوجه النصح والتحذير إلى المجتمعات الغربية [في أُورُوبا وفي غيرها]، إن **اللوبي اليهودي الصهيوني** يدفع بكم نحو الهاوية، إنه يدفع بكم إلى، حَيثُ تتالون سخط اللهِ، وغضب اللهِ، وعذاب اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لقد ابتعد بكم عن قيم الأنبياء، وعن رسالة اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **ووصل بكم إلى درجة الإساءة إلى اللهِ، وإلى أنبيائه، وإلى كتبه**، في الوقت الذي تمنعون فيه أي انتقادا لليهود، إن هذه الحالة هي: حالة سيئة، ومتخلفة، وحالةٌ رهيبة من العبودية للوبي اليهودي الصهيوني.

إنني أدعوكم إلى التحرّر من العبودية لليهود، كونوا أحراراً، عودوا إلى الرسالة الإلهية، اتبعوا الأنبياء، لا يشرفكم ما وصلتم إليه من التنكر للقيم، وللأخلاق الفطرية، الإنسانية التي فطر اللهِ الناس عليها، إن الواقع الذي يعيشه المجتمع البشري هو: واقعٌ خطير، ومأزومٌ وحساس، وإن الوضع الذي عليه المجتمعات الغربية يتجه على المستوى العالمي بالواقع البشري نحو حالةٍ خطيرةٍ جِـدًّا، فتلك الحضارة الهمجية التي تنكرت للقيم، وللأخلاق، والتي لم ترعَ أبدًا أيةَ مبادئ إسلامية، وإلهية، ولا ضوابط شرعية، لم تُبالِ بما تفعله بالناس، والواقع الذي عليه كُـلّ البشرَ في كُـلّ الدنيا نتيجةً لما يسمونه [بالاحتباس الحراري، والإفساد للبيئة] هو: نتاج للتخلف عن تلك القيم، والتنكر لتلك المبادئ الإلهية.

إن الحضارة الغربية هي: حضارةٌ همجية بكل ما تعنيه الكلمة، تتنكر للأخلاق، وللقيم، وللكرامة الإنسانية [**تظلم وتبطش وتجور وتسيء**]، ولا ترعىَ للحق حرمة، ولا ترعىَ للمقدسات حرمة.

إن المجتمعات الغربية؛ إذَا لم تلتفت إلى رسالة اللهِ، وأنبيائه، فهي **في حالةٍ خطيرة** من غضب اللهِ وسخطه، ومن العواقب السيئة [**لتنكرها لتعليمات اللهِ**] في الدنيا والآخرة.

إنني أدعوهم إلى الاهتداء بالقرآن، إلى أن يعيدوا النظر في تعاملهم مع القرآن الكريم، أدعوهم إلى الإسلام؛ لأَنَّ فيه وحده النجاة للمجتمعات البشرية، في هذه المرحلة الحساسة من واقع المجتمع البشري.

ثانيًا/ أؤكّـد على موقفنا المبدئي تجاه [**القضية الفلسطينية**]، والشعب الفلسطيني العزيز، وسعينا لتعزيز التعاون والتنسيق، مع إخوتنا المجاهدين في فلسطين، واخوتنا في محور الجهاد والمقاومة، وما نأمله إن شاء اللهِ من تنامي التعاون، والتنسيق في محور الجهاد والمقاومة، وُصُـولاً إلى تحقيق الهدف المنشود في تطهير فلسطين، وإنقاذ الشعب الفلسطيني من براثن العدوّ الإسرائيلي.

كما نؤكّـد وقوفنا إلى جانب شعوب أمتنا في مظلوميتهم في [**البحرين، وسوريا، ولبنان، والعراق، وإيران**] وسائر الأقطار الإسلامية.

ثالثًا: أدعو تحالف العدوان إلى وقف عدوانه على بلدنا، وإنهاء الحصار، والاحتلال، ومعالجة ملفات الحرب في موضوع [الأسرى، والإعمار، والأضرار]، والكف عن المؤامرات الدنيئة، الهادفة لاستقطاع أجزاء من البلاد.

رابعًا: أدعو شعبنا العزيز إلى الجهوزية الدائمة، واليقظة والانتباه، والاستعداد لمواصلة التصدي للأعداء، لردعهم عن مواصلة عدوانهم، ولإنقاذ البلد من شرهم وطغيانهم ومؤامراتهم، وأن نستلهم من مدرسة الإسلام، وأعلامه الأبرار، من سيد الشهداء ورفاقه، دروس الثبات والوفاء، والوعي والبصيرة.

أسأل اللَّهَ أن يكتُبَ أجرَكم أيها الأعزاءُ على حضوركم ومواساتِكم.

السلامُ على سِبطِ رسول اللَّه، وأهلِ بيته، ورفاقِه الشهداء.

السلامُ على شُهَدَاءِ الحَقِّ، في كُـلّ زمان ومكان.

وَالسّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـه.

كتب اللَّهُ أجرَكم، وشكر سعيَكم، شكرًا لكم على هذا الحضور الكبير المشرِّف، رعاكم اللَّه.

وجهاتُ نظر منفصلة حول «قرار الفصل»

محمد محسن جلّاس

مع مرورِ الأسبوع الأول من العام الدراسي الجديد بكلية الإعلام جامعة صنعاء، نلحظ جدلاً واسعاً وتساؤلات حول قرار الفصل بين الطلاب والطالبات وحيثياته ومآلاته.

وفي حين يعتقد البعض أن حيثيات القرار ناتجة عن فكر متطرف، والبعض الآخر يتكهن بأن في القرار نوعاً ما من الإساءة إلى الطلاب والطالبات -وكلتا الحالتين هي تصورات خاطئة- فَإنَّ حيثيات ودوافع وأغراض القرار تختلف كَثيراً عن ما أشيع من آراء وتصورات وتكهنات.

الدين الإسلامي لا يدعو حامليه للتطرف أَو التزمت ولا يسيء إليهم، فمثلاً في السنة النبوية، عقوبة شارب الخمر الجلد، وفي القرآن الكريم عقوبة الزاني الجلد أَيْضاً، وعقوبة السارق قطع اليد، ومن السائد لدينا كمسلمين أن تفشيَ هذه الجرائم تساهم في إضعاف تماسك النسيج الاجتماعي، وتجعل منها بيئة لا تتناسب مع الفطرة الإنسانية، لذلك ينبغي أن تكون هناك ثمة طرق تكافح تلك الجرائم للحد من انتشارها في أوساط المجتمع، وهذه الطرق موجودة فعلاً في الساحة الإسلامية، فمثلاً الخمر يمنع بيعه جهاراً ويتم ملاحقة عمليات التهريب أَو البيع السرية، وذلك لتحصين المجتمع، وهذا الإجراء هو للحد من انتشاره وليس اتّهاماً بأن المجتمع يندفع نحوه، وعندما نضع احتياطات أمنية على ممتلكاتنا فهذا ليس؛ لأَنَّ مَن حولنا متهمين بالسرقة، وإنما للحيطة وصون ممتلكاتنا وعدم ترك بيئة خصبة للسرقة، وعندما يضع الأبوين إجراءات رقابية على أبنائهم، فهذا ليس اتّهاماً لهم بالانحراف ولا سوء تقدير لمستوى التربية التي عكفا عليها لسنوات، وإنما لتعزيز حماية الأبناء أنفسهم.

وهكذا هو حال قرار الفصل، فهو ليس اتّهاماً بوجود ممارسات أَو سوابق تخل بالآداب في صفوف الطلاب والطالبات، وإنما قراراً تراه قيادة الكلية أنه إجراء لإغلاق الأبواب الممكن سدها أمام هجمات الحرب الناعمة، لا سيَّما أن منتسبي الإعلام هم الأكثر ارتباطاً بوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، والتي عبرها تتدفق الظواهر السلبية ومسارات التحريف التي تستهدف هذا الجمهور.

وأيضاً لا ننسى أنه في الجانب المقابل من تداعيات هذا القرار، نتائج يراها الكثير قد تؤثر على طبيعة سير العملية التعليمية، وذلك في جوانب الأجواء التنافسية بين الطلاب والطالبات، وكذلك قلة الالتزام السلوكي داخل قاعات المحاضرات، حيثُ إنه بحسب تجربتي الدراسية على المستوى التربوي والأكاديمي في حالتي الفصل والاختلاط، لاحظت في الحالة الأولى غياباً نسبياً في المنافسة، وَأَيْضاً غياباً نسبياً للهدوء واحترام الأجواء الدراسية داخل القاعات، حَيثُ يمثل تواجد الجنس الآخر داخل القاعات رادعاً للكثير من الغوغائية والفوضى التي يقدم عليها بعض الطلاب، فضلاً عن أن الكثير من الطلاب في حالة الاختلاط يتحاشى الوقوع في موقف محرج من قِبَل المدرس في حال صدر منه ما يقوده لذلك.

وفي السياق ذاته أَيْضاً، فَإنَّ هذا القرار حتماً سيقلل فرص الحصول على المحاضرات التعويضية حال تغيّب المدرس عن محاضرة أَسَاسية لظرفٍ ما.

وعلى كُلّ حال، فَإنَّ للقرار وجهات نظر لدى المستهدفين فيه، تتراوح بين الإيجابية من حَيثُ تحصين النفس والتفرغ لمزاولة المسؤوليات الأُخرى ومراجعة الدروس خلال فترة الإجازة الأسبوعية الطويلة التي تحتل غالبية الأسبوع، وبين اللا إيجابية من حَيثُ الجوانب المذكورة سلفاً.

الإمامُ الحسين وشعبُ اليمن.. روحيةٌ واحدةٌ في مواجهة الظلم والطغيان

حسام باشا

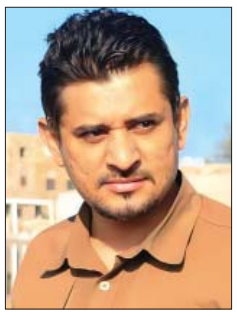

في يوم عاشوراء من شهر محرم، تتجدد الذكرى الأليمة لمصاب الإمام الحسين عليه السلام، وقائد ثورة الطف في كربلاء. ففي هذا اليوم، استشهد -عليه السلام- وأصحابه وأولاده في أرض كربلاء بالعراق، على يد جيش يزيد بن معاوية، المستبد المفسد، الذي ادعى خلافة المسلمين آنذاك.

هذا المصاب هو أعظم مصائب الإسلام وأشدها أثراً في تاريخه؛ فقد كانت هذه المعركة نقطة فارقة في تاريخ الإسلام، حَيثُ انقسم الناس إلى فرقتين: فرقة اتخذت طريق الولاء والانتماء إلى قضية الإمام الحسين عليه السلام، وفرقة اتخذت طريق الظلم والطغيان والفساد في الأرض.

إن الإمام الحسين -عليه السلام- هو رمز للقيم الإسلامية التي ضحى؛ مِن أجلِها بنفسه وأهل بيته وأصحابه، فقد خرج من المدينة المنورة إلى الكوفة، رافضاً مبايعة يزيد بن معاوية، وداعياً إلى إصلاح أُمَّة جده -صلى الله عليه وآله وسلم- وقد اعترض على طريقه جيش من أتباع يزيد في كربلاء، فحاصروه هو وأصحابه في مكان قاحل، فأحرقوا خيامهم وقطعوا عنهم الماء، ثم قاتلوهم يوم عاشوراء حتى قتلوا جميع من معه من رجال وسبوا نسائه وأطفاله.

وتتمثل قضية الإمام الحسين -عليه السلام- في الانتصار للحق ومواجهة الباطل، والثورة على الظلم والطغيان، والتضحية في سبيل الله والإسلام، فقد أظهر عليه السلام مثالاً عاليًا من المروءة والشجاعة والصبر والتضحية، حتى في أشد الظروف صعوبة، كما أظهر أصحابه مثالاً يحتذى به من التضامن والإخلاص والفداء، حتى في أشد المواقف خطورة، كما أظهرت نساء آل بيته مثالاً مشرفاً من التحدي والصبر، حتى في أشد المحن قسوة.

ولذلك، فَإنَّ ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، هي فرصة لنستذكر هذا المصاب العظيم، ونستفيد من هذا الدرس النير، ونجدد عهدنا مع هذه القضية الكبرى، ونتبنى هذه القيم السامية، ونواجه هذه التحديات الجسام، ونسير على نهج هذا الإمام العظيم، فهو سيد الشهداء وقُدوة الأحرار ومصباح الهدى وسفينة النجاة، فلنتبعه بالأفعال، ولنقل معه: «هيهات منا الذلة».

وإن كربلاء لم تزل حية في قلوب المؤمنين، فكل أرض تشهد ظلماً وجوراً واستبداداً وقهراً للشعوب، هي كربلاء جديدة، وكل شعب يقف في وجه الطغاة والمستكبرين، ويدافع عن حريته وكرامته وسيادته، هو شعب يحمل روح كربلاء، إنها رسالة لكل زمان ومكان، تدعو إلى الصمود والتحرّر والمقاومة.

ومن أبرز أمثلة كربلاء في عصرنا، هو اليمن، الذي يتعرض منذ سنوات لحرب عدوانية يشنها التحالف السعوديّ الإماراتي بذرائع واهية، تحت مسمى استعادة الشرعية، بدعم من إسرائيل وأمريكا وبريطانيا، فقد أسفرت هذه الحرب عن تدمير شامل للبنية التحتية لليمن، حَيثُ تعرضت الموانئ والمطارات والمدارس والمستشفيات والأسواق والمساجد والطرقات وكل ما يتصل بالحياة للقصف المتواصل، وارتكبت جرائم حرب وانتهاكات جسيمة، وفرض حصار خانق وأُغلقت كُلّ المنافذ والممرات على الشعب اليمني.

ولكن هذا الشعب اليمني المجاهد لم يستسلم لهذا العدوان، بل قام بثورة عظيمة، مستلهماً من روحية الإمام الحسين عليه السلام، الثورة والصبر والصمود والتضحية، فأبى أن يخضع للاحتلال أو يقبل بالهوان، بل ثار على ظالمه، معتصماً بدينه وأخذاً بسيرة نبيه صلى الله عليه وآله سلم، في مشهد يعيد إلى الأذهان معركة كربلاء التي خاضها الإمام الحسين -عليه السلام- ضد الطاغية يزيد، ففي كلا الموقفين نجد أن المبادئ والقِيَم التي تحكم الموقف هي واحدة.

الإمام الحسين لم يقبل بالخضوع للباطل والانحناء للظالم، بل نهض ثائراً على الظلم والفساد، حاملاً راية الإسلام والانتصار للحق ومواجهة الباطل، مقدَّماً نفسه وأهله وأصحابه قرباناً لدينه وأمته، وكذلك الشعب اليمني رفض الذل والخنوع، وقاوم العدوان والحصار، حاملًا راية الإسلام منتصرًا للحق مواجهاً الباطل، مقدِّماً تضحيات عظيمة؛ مِن أجل دينه وكرامته ومستقبل وأجياله.

علينا أن نستفيد من دروس كربلاء ونتعلم منها، فهي مدرسة الصمود والتحرّر والمقاومة، وهي تعلمنا كيف نواجه القوى الظالمة والطاغية والاستبدادية، وعلينا أن نتحلَّى بروح الإمام الحسين -عليه السلام- وبأصحابه، وأن نثبت أننا أهل الشجاعة والفداء والتضحية، وأن نتعلم كيف نواجه الحرب العدوانية وننتصر عليها بالإيمان والصبر والثقة بالله.

كربلاءُ الحسين.. تاريخٌ يتجدَّدُ وظلمٌ يتبدَّد

إكرام المحاقري

لم تكن حادثة كربلاء لحظة عابرة مثّلت اختلافاً بين توجّهين، بقدر ما كانت نتيجة حتمية للتخلف عن توجيهات الله تعالى ووصية رسوله الكريم صلوات الله عليه وآله، وهذا ما بينه الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي، في دروسه التي تناولت شرح أبعاد هذه الواقعة الخطيرة، والفاجعة الأليمة، والتي طالت آل بيت النبي وعلى رأسهم الإمام الحسين عليه السلام.

كان خروج الإمام الحسين وما يزال محطة تعبوية لاستلهام الدروس والعبر، ونموذجاً ثورياً إسلامياً هاماً في مواجهة الطغاة المارقين، وحتى اللحظة ما تزال هذه الثورة حية تستنهض الأُمَّة المحمدية التي ربطت وجدانها بمحمد وآل محمد، وما حفيد النبي الحسين -عليه السلام- ومواقفه التي واجهت طغيان يزيد وقزمت من مشروعه الاستبدادي الجائر في الوقت الذي كان الكثير من الناس أسارى خوفهم مما يمتلكه من أموال وسلطة وزبانية ومظاهر فرعونية، إلا أن توجّه الإمام الحسين -عليه السلام- الذي قد اختار لنفسه سبيل النجاة الحقيقي، وأمم وجهته نحو قبلة التضحية والشهادة في سبيل الله، أَدَّى لحفظ مسيرة الإسلام من الاندثار، وإن كان الثمن باهظًا جِدًّا.

لم يكن يزيد ومن على شاكلته في نظر الإمام الحسين سوى أدعياء لا يمكن بأي حال أن يكونوا جزءاً من أُمَّة جده، ناهيك عن أن يحكموها! وهذا الأمر الذي أَدَّى إلى صحوة المسلمين والتنبه لخطورة هذا الأمر، وأسّس لصحوة حفظت للدين كرامته وعزته، بل وحافظت على استمرارية الدعوة الإسلامية بعيدًا عن خط الطغيان الأموي، وهذه الثورة العارمة التي أحيت ما أماته الظالمون، وخطت طريق الخلاص بدماء الأتقياء والأولياء.

هذه الحادثة لم تقف عند حدود معينة، فقد كان الانحراف الثقافي قد خدر الأُمَّة باتّجاه الضلال والظلمات الحالكات التي أخرجها الله منها على يد محمد، وقد قام الأمويون بمحاولة إعادتها إلى جاهليتها الأولى، وتوارثوا الحكم وتعاقبوا على رقاب المسلمين لولا الثورة الحسينية التي منعت الطغاة أن يكونوا أئمة تقتدي بهم الأُمَّة في شؤونها الدينية، فأي دين كان يمكن أن يقدمه مثل هؤلاء؟!

ثورة الحسين -عليه السلام- جددت العهد والولاء لله ورسوله والذين آمنوا، والدماء الزكية التي أريقت على تلك الأرض أنبتت وعياً بأرض الكرب والبلاء، وبين فترة وأُخرى تتجدد على مر التاريخ وفي كُلّ زمان، كلما ظهر يزيد آخر نجد أن الحسين في مواجهته في الصراع الدائم بين الحق والباطل حتى يرث الله الأرض ومن عليها، ليهلك من هلك عن بينة.

اليوم، نشاهد بعض الأنظمة العربية التي مثلت اليزيد أيما تمثيل، بل تخطت طغيان يزيد وجرأته في انتهاك الحرمات واستعباد المستضعفين ونهب أموالهم والتلاعب بتشريعات الله تعالى، واليوم أَيْضاً ها نحن نشهد ثورة حسينية في بلدان عربية وإسلامية أُخرى تأبى الضيم والخنوع والخضوع لأعداء الله وترفع شعار «هيهات منا الذلة» بكل عزة وإباء، فالثورة اليوم هي ثورة الحسين بالأمس ومن يقودها هو الإمام الحسين نفسه بمبادئه وقيمه، ولسان حالها يقول ما قاله الحسين يوم ثار على الطغاة الأمويين، حين قال: «والله ما خرجت أَشِرًا ولا بَطِرًا، ولكن للإصلاح في شأن أُمَّة محمد».

كان لا بُدَّ أن يمتزج هذا الموقف بدماء الحسين وآل بيته حتى تصحو الأُمَّة من غفلتها وسباتها، وهي حقيقة انتصار الدم على السيف، وهذا ما حدث في اليمن حين قدم حسين مران نفسه وماله وولده قرباناً يتقرب به إلى الله؛ مِن أجل هداية الأُمَّة التي انحرفت عن دين الله، وكانت نتيجتها أن استطاعت أن تقتلع عروش الطغاة، فدماء الشهداء تخلدت دستور حق للشعب اليمني، والظالمون إلى هلاك وزوال وخزي، وهي ذات النتيجة في لبنان وإيران وسوريا والعراق في مناهضة المشروع «الصهيو أمريكي» المتدثر بغطاء الدين، كما هو حال بني أمية وغيرهم ممن حاربوا الرسول (صلوات الله عليه وآله) منذ لحظة وفاته، وهي سنة قائمة مُستمرّة إلى قيام الساعة، طريقين ومنهجين لا ثالث لهما، فالسلام على الحسين، وعلى أبناء الحسين، وعلى أصحاب الحسين، وعلى الصادقين المجاهدين في سبيل الله على خطى الحسين، والعاقبة للمتقين.

ثأرُ الله

إبراهيم محمد الهمداني

طافـت بقدسِـكَ بكـرةً وأصيـلا
وإليـكَ حَـجَّ ضياؤهـا تبجيـلا
وعلى صعيدك - يا حسينُ - مشاعرٌ
والكـون في «لبيـك» بـات نزيـلا
«لبيك» يا نُسُـكَ الكمالِ.. طهارةٌ
لبَّتـكَ عرفانًـا وأقـومَ قيـلا
«لبيـك» يـا نـوراً تقـدَّسَ سِرُّهُ
يمحو الظـلامَ ويُزهـقُ التضليلا
«لبيك» يا سـبطَ النبي.. تسابقت
ترجـو نـداك الكائنـاتُ ظليـلا
لبيـك.. كيف بيوم نحـرِك أهدروا
حُـرَمَ النبـيِّ.. وأمعنـوا التنكيـلا
هل باسمِ دينِ الله - سبطٌ نبيِّه -
أضحـى غريباً في الطفـوف قتيلا
أم باسـم هندٍ قد وصلـتَ بذبحِه
- من كبدِ حمزةَ - يا دعيُّ فصولا

* * * *

«أنا من حسينٍ».. قالها من نطقُهُ
وحـيٌ.. وأصدقُ مـن تحدث قيلا
«وحسـينٌ مني».. فيه نورُ محمدٍ
وبـه تجسَّـدَ جـدُّهُ تمثيـلا
ومقامُـه بعـد الـوصيِّ.. كلاهما
قـولٌ تنـزَّل في الأنـام ثقيـلا
«أنا من حسينٍ».. فيضُ نورِ مكارمٍ
«وحسينٌ مني».. فاشهدوه مثيلا
لحمي أكلتم.. في كؤوسِـكمُ دمي
صدري وطأتـم.. تطلبون ذحولا
ركَـزَ الدعـيُّ ابنُ الدعي سـفاهةً
والمـوتُ أرغـبُ للكـرام سـبيلا
ولبـدر اقتـص الدعـيّ بكربـلا
وشـفى لأشـياخ الضـلال غليـلا
وتطيـب جدَّتُـه - البغـيُّ - ببغيه
نفسـاً... ويُشـبِعُ حقدَها تدليلا
ثملتْ كؤوسُ البغي من أحقادِهم
ولهـم أقـام وليمـةً ومقيـلا
وأدار نَخْـبَ الذبـحِ في أحفـاده
ليكـون نهجـاً بعَـده ودليـلا

* * * *

هيهـاتَ منَّـا يـا ابـنُ هنـدَ مذلةً
أظننـتَ بغيَـكَ يدحـضُ التنزيـلا
أنَّـى لطرفـكَ في بلـوغ شـواهق
عنهـا تراجـع خَائبـاً وكليـلا
حاشا لنورِ الله - يا أشقى الورى -
مهمـا تحـاول أن يصـيرَ ذليـلاً
و«حسـين» فرقانٌ يهيمـنُ نورُهُ
ليصـدِّقَ التـوراةُ والإنجيـلا

* * * *

يـا حمـرةَ الرايـاتِ أيُّ فضيلـةٍ
لمـن اعتلاهـا العابـرون طويـلا
بـل أي مجـدٍ يـا فتـى آبـاؤه
بنزاعهـم حُـشِروا إليـه قبيـلا
كُلٌّ يـرى في مـاء وجهِـك مـاءَهُ
فاخـتر لهنـدٍ يا ابـنُ هنـدَ خليلا
كزيـادٍ جـاء يزيـدُ لعنـةَ فاسـقٍ
فأقمـت في مجهولِـك المجهـولا
وتكاثـرت لُغـةُ الفجـورِ وأوردت
للطهـرِ معنـىً منكـراً ودخيـلا

* * * *

يا كربلاءَ الطفِّ إن بكربـــــلا
«مرانَ» من وجعِ الحسينِ فضولا
فهنا حُسـينُك يا حسـينُ مصدقٌ
هيهـاتَ.. لا يـرضى سـواك بديلا
خـرج (ابنُ بدرِ الدين) لا أشِراً ولا
بَطِـراً.. يُرتلُ روحَـه ترتيـــلا
يمضي وفي «هيهاتَ».. مثلُك رأسُهُ
يهمـي عليهم بالـزوال رحيـــلا
ضاقـت قلوبُ الظالمـين.. وأنبتت
رعباً.. وأمطرها الشـقا سـجيلا
وهناك (حزبُ اللـه) يحكي قائداً
شـهماً شـجاعاً ملهِمـاً ونبيـلا
في فتيةٍ وهبوا الحسـينَ نفوسَهم
لـم يرغبوا عـن قدسِـهم تحويلا

* * * *

لم يُمحَ ذكرُكَ يا حسينُ.. فها هنا
«هيهاتَ».. تُشعِلُ في الكرام فتيلا
فيها «حُسينُ العصرِ».. فَسَّرَ نهجَهُ
وبهـا (أبـو جبريلَ) صـارَ كفيلا
وبها أقام الوحـيَ.. أضحى نورُهُ
قرآنُهـا والذكـرَ والتأويـلا
في فتيـةٍ نسـفوا حشـودَ تحالفٍ
خزيـاً تسرمـدَ في الطغـاةِ وبيـلا
هـم فتيـةُ الكهـفِ الذيـن بربِّهم
يـذرون أسرابَ الطغـاةِ مهيـلا
فيهم (أبو جبريلَ) عصمةُ أمرهم
يتقلَّـدون ولاءَهُ إكليـلا
من (حسبُنااللهُ) استمدوانصرَهُم
وكفـى بربـك نـاصراً ووكيـلا

التعليمُ بين الطموح وَالواقع الأليم

بلقيس علي السلطان

العلم وسـيلة إنسـانية عظيمـة يرتقي بها البـشر إلى مراتـب الوعـي والبصـيرة؛ إذَا مـا أخـذوه ونهلوا مـن منابعه الصافيـة الأصيلة التـي وجهنا الله سـبحانه وتعـالى إليها وهي الكتـب الإلهية والأنبيـاء ومن بعدهـم القرآن الكريم والعترة الطاهرة، فالإنسـان بدون علم واعٍ يصبـح مُجَـرّد وعاء يتلقـف جميع أنواع المعـارف والأقاويل، فينغمس في الضلال والتيه بدون أن يشعر.

لقد كانت مهمة الأنبياء ورسالاتهم تدعو إلى الوعي بتوحيد الله وتزكية النفوس من الضلال الذي علق بها نتيجة التلقي الخاطئ للمعرفة؛ حَيثُ تاهت البشرية في عبادة الأوثان والكواكب والملوك، وصدقوا الأكاذيب والأساطير وصدقوا السحرة والمشـعوذين والكهنة؛ بسَببِ بعدهم عن العلـم الخالـص الذي جاءهـم عن طريق الأنبياء، ولمعرفـة المضلين والجبابـرة بأهميّة العلـم الإلهي الذي ينقي النفوس من شـوائب الضلال.

لقد كان العلم وما زال الوسيلة النافعة لرقي البشرية وتقدمها وازدهارها، كما أنه الوسيلة الأرقى والأنقى في معرفة الله والثقة به ليحظى الإنسـان بالرعاية والتأييد الإلهي الذي يمكنه من الارتقاء في سـلم التقدم السـياسي والثقافي والاقتصادي... إلخ، ولما كان القرآن الكريم هو الوسيلة العظيمة التي يستقي منها المسلمون معارفهم وعلومهم؛ مـا كان من الأعداء إلا أن أبعدوا المسـلمين عنه ودعموا الحركات المضلة التي جعلت منه وسـيلة عبادية ودينية فقط -كالحركـة الوهَّـابيـة الضالـة- فنتـج عـن ذلك أن سـاد في أوسـاط الناس معارف هزيلة وعلـوم جوفاء تسـتقي من الغـرب مناهجها وسياساتها التعليمية.

ومع عصر العولمـة والتكنولوجيـا الحديثة والإنترنت بدأت تتلاشى العلوم الدينية والمعارف العربيـة الأصيلة في بعض الـدول العربية التي جعلت من بعض اللغات كلغة أَسَاسية للتعليم عوضاً عن اللغة العربية!

وفي بلدنـا الحبيـب اليمـن الـذي يعاني من عـدوانٍ كونـي وحصـارٍ ظالـم واسـتهدافٍ أَسَـاسيٍ للتعليم وللمؤسّسات التعليمية، يقف التعليم بخطـى مترهلة محـاولًا الوقوف بكل شـموخ على أنقـاض مناهج سـابقة أشرفت عليهـا أمريكا وسـفيرها السـابق برعايةٍ من النظام السـابق ومـا أن يتم تعديـل الثقافات المغلوطـة التـي في بطون الكتب، حتى يشـعل العدوان أبواقه في الداخل وماكينته الإعلامية في الخـارج؛ خوفًا منهم أن يصحو جيلٌ متسـلحٌ بالعلم والمعرفة الناصعة، جيلٌ يعرف من عدوه الحقيقي ومن هم قادتـه الذين يضحون؛ مِن أجل إعـلاء كلمة الله، ولكـي لا يعرف قضيته الأولى وما هي مقدساته التي تدنس.

لقـد كان اسـتهداف التعليـم مـن الأهداف البـارزة للعـدوان، فعملوا على اسـتهدافه من عـدة اتّجاهـات، فاتّجـاه يسـتهدف المعلمين والرواتـب، واتّجـاه يسـتهدف المؤسّسـات التعليميـة مـن مـدارس ومعاهـد وجامعات، واتّجـاه آخـر يسـتهدف المناهـج فيعمل على إيقاف استيراد الأوراق ومسـتلزمات الطباعة لكـي تتعرقـل عملية طباعـة المناهـج ولكي لا تسـتطيع وزارة التربيـة والتعليـم تغطيـة المـدارس بالمناهـج التعليمية، وكذلـك الاتّجاه الأخبث وهـو الحالة الاقتصاديـة التي وصلت إليها معظم الأسر؛ بسَـببِ قطـع الرواتب مما اضطـر البعض إلى عدم تعليـم أبناءه والبعض أخـذ أولاده للعمل ليسـاعدوهم في توفير لقمة العيـش، وأما من تبقى منهـم فتثقل كاهلهم متطلبـات التعليـم من مسـتلزمات مدرسـية ونفقـات يومية ومشـاركات مجتمعية يعجز عن دفعها البعض.

أما من أحواله ميسـورة فالمدارس الخَاصَّة هـي وجهته الأَسَاسـية، فما أن يمضي شـهر على بـدء الدراسـة في المـدارس الخَاصَّة؛ حتى تبدأ الإنذارات والسـندات بالتدافـع عليهم، ما لم فَـإنَّ الحرمان من الاختبارات ومن الدروس هـو النتاج المحتم الذي سـيواجهه أبناؤهم إن لم يقوموا بدفع الأقساط للمدرسة!

أصبح التعليم يشكل رعبًا للأهالي والطلاب؛ بسَـببِ انطفـاء شـعلته الحقيقيـة التي تنير الـدرب للأجيـال، فأفرغ من غايته الأَسَاسـية التـي هي نيل رضـا الله تعـالى وتأييده والفوز بجنتـه، فأصبح التعليم غايته نيل الشـهادات والحصـول عـلى الدرجـات والمعـدلات التـي تمكّنهـم مـن الوصـول إلى طموحاتهـم التي يقـف العامل المـادي حاجـزًا دون تحقيقيها، متناسـين الطمـوح الأكـبر والغايـة العظمى التـي تتمثل برضا الله وتأييـده فيرفعون راية العـزة والتقدم لأمتهم وينهضون بها إلى الرقي والاسـتقلال والتصنيع والاكتفـاء الذاتي على جميع الأصعـدة، وهذا لن يأتـي حتى تتظافر الجهود في تنمية التعليم بمؤسّسـاته ومعلميه وطلابـه، ومعالجة الأخطـاء السـابقة ودعم المـدارس الحكوميـة والالتفـاف حـول منهج يبنـي جيلاً قويًا متماسـكًا لا تؤثر فيه القوى الظلاميـة فيكـون جـداراً صلبًـا لا يسـتطيع الأعـداء أن يظهـروه ولا يسـتطيعون له نقبًا، والعاقبة للمتقين.

الصيامُ علامةُ الفرح والوفاء بالنذر

عبدالخالق القاسمي

فكـرة أن نبـي الله مـوسى عظيم عندنـا لا خلاف عليها..

لكن القول بأن رسـول الله صام مع اليهود في يوم الفصح اليهودي افتراء برأيي.. فنبي الله موسى أنقذ من فرعـون أكثر من مرة.. عندمـا كان طفلاً وألقي في اليـم ووصـل إلى فرعـون وتدخلـت امـرأة فرعون واتخذوه ولـدا.. وعندما هرب من القـوم الظالمين إلى مديـن.. وعندما نجاه الله ومـن معه من الغرق.. وفي أكثـر من مرة.. وَإذَا قالوا؛ مِن أجل النجاة من الغرق؛ لأَنَّ مـوسى لم يكـن بمفرده بل كان معـه الكثير من بنـي إسرائيـل الذيـن آمنوا معـه.. فبالتأكيـد يعرف الجميع بأن بني إسرائيل خرجوا مع موسى من البحر ليبحثوا عن آلهة.. وعبدوا العجلَ إلا قليل.. وفي الأخير عصـوا موسى وهـارون وحرفوا الكلم عـن مواضعه وقالوا على الله ما قالوا من السخافات.. ولا يوجد ما يستدعي الصوم؛ مِن أجلِهم.

وشـخصيًا لا أسـتبعد أن يكـون يزيـد مـن أمـر بالتدليـس على رسـول الله وافـتراء القصص لصوم يوم عاشـوراء الذي قتـل فيه الإمام الحسـين.. فقد أبدى فرحاً باستشـهاد الإمام الحسين ونظم الأبيات ومما قال:

لقد قتلنا القرم من ساداتهم
وعدلناه ببدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا
خبرٌ جاء ولا وحيٌ نزل.

بمعنـى ثأرنا لقتلانا من المشركـين في بدر.. ولا به رسـول ولا قرآن ولا هم يحزنون.. وبنو هاشم وعلى رأسهم رسول الله لعبوا بملك قريش.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1690)

السبت
11 محرم 1445هـ
29 يوليو 2023م

قضيةُ الحسين «عليه السلام» خالدةٌ وممتدة إلى يوم القيامة، والأمة في هذا العصر تواجه الطغيان والإجرام اليزيدي المتمثل باللوبي اليهودي وأمريكا وحلفائها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تكرارُ جريمة حرق القرآن

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تتكـرَّرُ جرائـمُ حـرق القرآن الكريم في السـويد وفي الدنمارك، ويمكن أن تتكرّرَ في دول أُورُوبية أُخـرى، رغـم الإدانـات وبيانات الشـجب والاسـتنكار الصـادرة عن دول ومن منظمات رسـمية وغير رسمية.

هـذه الجرائـم لا يمكـن اعتبارها حـوادثَ فرديةً دافعُها حريـةُ الـرأي والتعبـير، فقـد رأينا أن الحـوادثَ التـي وقعت في السـويد قـد واجهـت ردودَ أفعـال قويـةً من بعـض الدول والشـعوب العربية والإسلامية، تفاوتت بين استدعاء السفراء وإصـدار البيانات وخـروج المظاهرات الشـعبيّة للاسـتنكار والاحتجـاج على تلـك الجرائم، وكان أهـمُّ رد فعل قد جاء من العـراق الـذي طـردت حكومته سـفير السـويد لديهـا وقيام المتظاهريـن بإحراق السـفارة السـويدية في بغـداد، وقُطعت العلاقاتُ بين البلدين.

ومـن الملفـت للنظر أنـه عندمـا زاد الضغطُ على السـويد، ولـم تعد تتحمَّلُ ارتـكابَ جرائمَ جديدةٍ لحـرق القرآن، عادت الدنمـارك إلى الواجهة، مـن خلال قيام متطرفـين دنماركيين بارتكابِ جرائمَ جديدة في حق القرآن الكريم.

ومـا حـدَثَ في الدنمـارك يعتبر من بـاب تخفيـفِ الضغطِ عـلى السـويد؛ وهـذا يؤكّـد أن الـذي يقفُ خلف تلـك الجرائم قـوىً منظَّمةٌ تعمـلُ من خلال خططٍ محكمـة، ونحن نعتقد أن مـن يقود هـذا العمـل المنظم هـم اليهود؛ لأنَّهـم يعرفون أهميّةَ القرآن لدى المسـلمين وخطورة الالتـزام بتعاليمه على مشـاريعهم، وهدفُهم من ذلك هو تعويدُ المسـلمين على تقبُّلِ إهانـة القرآن، واحتـواءُ ردود أفعالهم إزاء ذلك؛ مما يتيحُ لهم في المراحل القادمة الطعنَ في ما جاء به من هدىً وتعاليمَ بدون أية مشاكل يمكن أن يتعرَّضون لها من قبل المسلمين.

ونسـتنتجُ هنا أن جرائمَ حرق القرآن الكريم سوف تستمرُّ، وقد تتنقل من دولة إلى أُخرى، ويمكن أن تتوقف لوقت قصيرٍ؛ نتيجة ردود أفعال المسـلمين الغاضبة، ولكن سرعان ما تعود مـرة أُخـرى، ولن تتوقفَ هـذه الجرائم إلَّا إذَا كان للمسـلمين موقـفٌ حـازم وموحَّدٌ يوثـر اقتصاديًّا أو سياسـيًّا على الدول التي تُرتكَبُ فيها جرائم من هذا النوع؛ فالأمر يعود إلى موقف المسـلمين من جرائم حرق كتابهم المقدس؛ فالذي يرتكبُ مثلَ هذه الجريمة يعلمُ أنه لا يحرقُ الأوراقَ التي كُتبت عليها آياتُه، ولكنه يتعمَّدُ إهانةَ التعاليم التي يحتوي عليها، وتوجيه أيْـضاً إهانة مباشِرة للمسلمين كافة، وضرب العلاقة الوُجدانية بين المسلمين والقرآن الكريم.

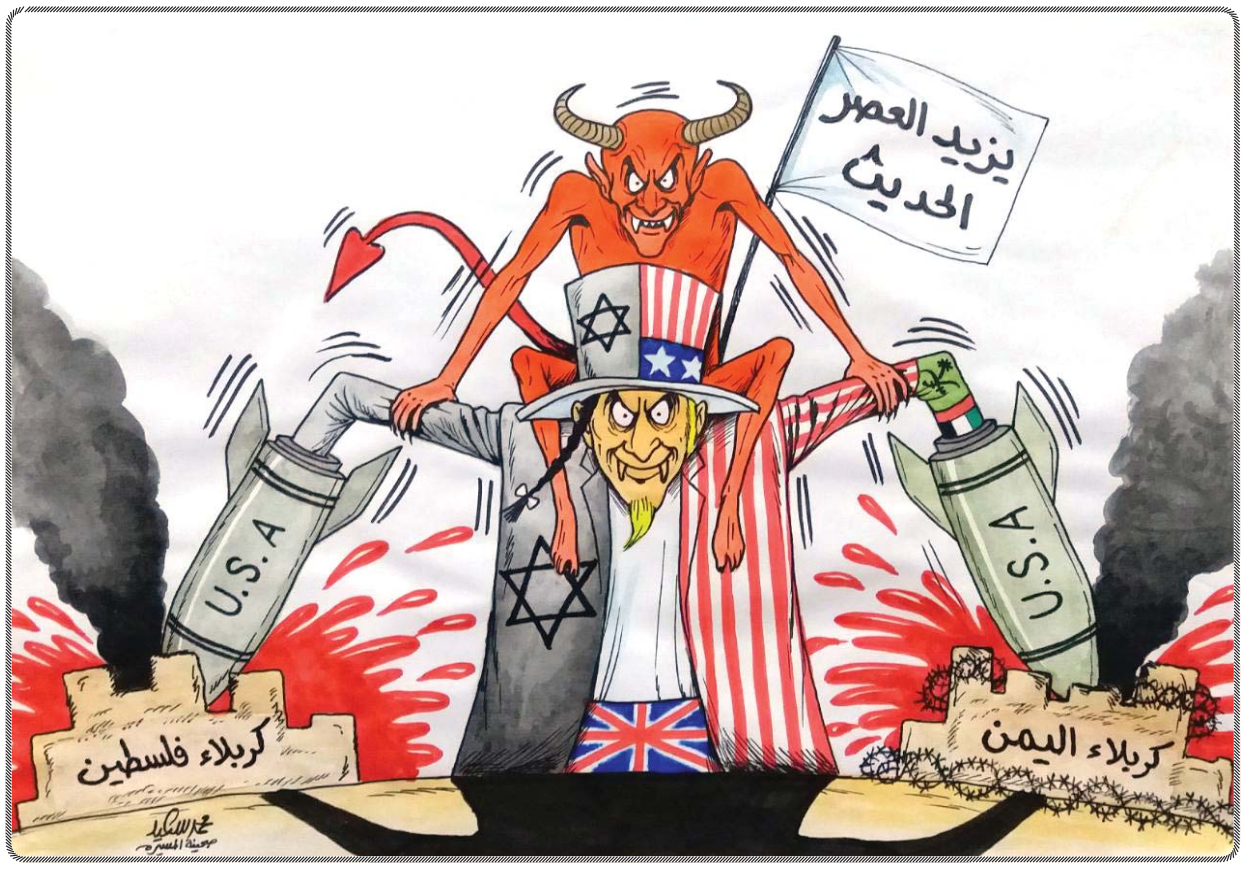

الثورةُ الخالدةُ في مواجهة الطواغيت

عبدالغني حجي

الإمـام الحسـين بثورتـه ضـد الطواغيت أوقـد شـمعةً نورُها دائمٌ يضيـئ ولا ينطفـئ؛ لـيرى النـاس طريـقَ الحريـة وكيفيةَ التحـرّر من الظالمين وجورهم.

رسـم طريقـاً للخَـلاصِ، وعمَّدها بدمائـه الطاهرة الزكيـة، ومثَّل دمُه وقوداً للأحرار من بعده إلى يومنا هذا.

كان -عليـه السـلام- مـدركاً أن تحَرُّكَه سـيكلِّفُ الكثـير، لكنه يعرفُ أَيْـضـاً أن سـكوتَه سـيكلِّفُ أكثـر، بالتحَـرّك كان لا بُـدَّ مـن التضحية ليس بالمال فحسب، بل بالروح والمال والأهل.

ما بين السكوت وارتضاء بني أمية خلفـاءَ للأُمَّـة يقـرّرون مصيرَهـا، ويرسـمون لها طريقَهـا، ويضعون -حسبَ مزاجهم- فكرها، ويحرِّفون الرسـالة الإلهيـة الخاتمة سـيكون الثمـنُ ديـنَ اللـه والأمَّة، وبـين هذا وذاك كان الخيـار الصائـب الـذي سـيحفظ ديـن الله وكرامـة الأُمَّـة هو التضحية ليسلَمَ دينُ الله.

واجَـهَ في سـبيلِ إعـلاءِ كلمـة الله حربـاً شـديدةً عدوانيـةً، تجمَّـع لها أشرارُ البريـة، بصمـود، بصـبر، باستبسال، بيقين راسـخ وثبات، لم تكن كأية حرب؛ لأَنَّها لم تقتصر على المواجهة فحسـب؛ لأَنَّ خصومَ الإمام الحسين هدفُهم أَلا يبقى لرسول الله من يحفَظُ نسلَه، الذين جعل اتِّباعهم نجاةً، والعدولَ عنهم خسارة، وتركت هذه المعركة مأسـاةً خلَّدَها التاريخُ، وجرحـاً عميقـاً لـكل مـن ينتمـي للإسلام.

لكن جهلَهـم وطغيانَهـم وقوتهم وجبورتهم لـم يطفئ نـورَ الله، ولم يوقـف ثـورة الإمـام الحسـين بعـد استشهاده في العاشر من محرم سنة 61 للهجرة إلى يومنا هذا.

حاضرُنـا يشـهدُ أن ثـورةَ الإمـام الحسـين ما زالت قائمة، وأن رجالَها لا زالـوا في الثغـور مجاهديـن عـلى نفـسِ الطريـق، بـذات الهـدف الذي قاتل لأجله الحسـين، حاملين الهمومَ التـي حملها، في المقابل، مـا زال قَتَلَةُ الحسـين في واجهـة المعركـة، فقـط تغيَّرت شـخصياتُهم، أمـا العدوانيةُ والعداءُ لدين الله ما زالت بوتيرةٍ أشدَّ وأقسى.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

الخـروجُ الـكلي لـكُلِّ قيـادات المرتزِقـة مـن كُـلِّ الجغرافيـا المحتلّـة، وتناثرهم في عواصـمَ مختلفةٍ، لا يعكس فقـط التدهورَ الحادَّ في حياة الناس في المناطق المحتلّة، وارتفاع منسوب الغضب الشعبي هناك، الأمر أكبر من ذلك؛ إذ نلاحِـظُ تحَرُّكاتٍ أمريكيةً وبريطانية في المحافظات الجنوبية غير مسبوقة، ولكنها مفهومة بالنسبة لنا.

هـل تتجه واشـنطن ولندن -بعـد أن أتلفت معظم مراكبهـا في نهر التحـدي اليمني الكبير- إلى سياسـة الأرض المحروقة بين عناصرها من المرتزِقة؟!

بمعنـى آخـرَ، هـل تـترُكُ للرصـاص بـين مرتزِقة الإمارات ومرتزِقة السعوديّة أن تكون له الكلمةَ العليا في قادم الأيّام؟!

هذا سـيناريو يضاعِفُ من إمْكَانيةِ حدوثه الغليان الحادِّ في شارع المحافظات الجنوبية.

في المقابل، ووسط الفوضى المتوقعة وربما المدروسة أمريكياً وبريطانياً في الجنوب المحتلّ، تندفع واشنطن ولنـدن إلى إنـزالٍ عسـكري مكثَّـف في المحافظـات الجنوبيـة المحتلّة، سـيركز عـلى السـواحل والمضائق تحت مبرّر حماية الملاحة الدولية.

أهـم مصاعـب هذا السـيناريو هو حيثيـةُ صنعاء وما تمثله مـن جدار حماية من الفولاذ لكل متطلبات السيادة اليمنية؛ إذ تعجز واشنطن ولندن حتى الآن في تخمـين حجم ونوعية رد صنعاء في حال إسـقاط هذا السيناريو على الأرض.

لنـترك لندن وواشـنطن تخمنـان كما تريـدان، رَدُّ صنعاء خارج التوقع والتخمـين، نحن جاهزون أكثرَ مما يتصوَّرُ أعداءُ اليمن، وإنَّ غداً لناظره قريب.